المملكة العربيـــة السعودية
وزارة التعليـــم العـــالي
جامعة الملك سعود
كلية التربية

ندوة "التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية:
مواكبة التحديث والتحديات المستقبلية"

المنعقدة في الفترة من
٢٧_٢٨ شوال ١٤٢٦هـ **الموافق** ٢٩_٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م

بحـــث بعنوان:

المعاقين حركيا في المدارس العادية بالمدينة المنورة
الواقع والمأمول

إعداد
/ محمد بن عليثة الأحمدي

–

بسم الله الرحمن الرحيم

:

يتناول البحث الراهن موضوع دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية بالمدينة المنورة: الواقع والمأمول. ويهدف البحث إلى إجراء دراسة ميدانية للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً نتيجة التحاقهم بمدارس التعليم العام من وجهة نظرهم، ومدى ملاءمة البيئة المدرسية العادية لدمجهم واستيعابهم. كما يهدف البحث إلى التعرف على الواقع الفعلي والمأمول لعملية دمج هذه الفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في ضوء استقراء التراث النظري في المجال والبحوث والدراسات السابقة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته.

وقد اقتضت طبيعة البحث إعداد استبانة للتعرف على مشكلات الدمج التي يواجهها الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام، وقد تكونت الاستبانة في شكلها النهائي من ( ) فقرة موزعة على الأربع مجالات الآتية: (مشكلات خاصة بالمباني والتجهيزات المدرسية_ مشكلات خاصة بغرفة الصف الدراسي_ مشكلات خاصة بالمعلمين والإداريين_ مشكلات خاصة بالزملاء). وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة بطريقة الصدق المنطقي، كما تحقق من ثباتها بطريقة ألفا كرنباخ، فبلغ معامل الثبات (,).

وتم تطبيق الأداة على ( ) طالباً من الطلاب المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام العادية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بمنطقة المدينة المنورة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم مشكلات الدمج التي يعاني منها الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام (العادية) بالمدينة المنورة، قد انحصرت في مجالين فقط هما: مشكلات خاصة بالمباني والتجهيزات المدرسية، ومشكلات خاصة بغرفة الصف الدراسي. وقد تمثلت هذه المشكلات في: عدم وجود مصاعد كهربائية، أو ممرات منحدرة، أو ممرات مخصصة لهم لتفادي ازدحام الطلاب عند دخول المدرسة والخروج منها، أو عند شراء حاجياتهم من المقصف. وكذلك تمثلت في بعد المرافق كالمسجد والمقصف وغرفة المرشد الطلابي عن غرفة الصف، مما يعيقهم عن مشاركة زملائهم العاديين أنشطتهم المختلفة، كالصلاة والإفطار واللعب، كما يشعرهم بالملل نتيجة تواجدهم بمفردهم كثيراً في غرفة الصف وعدم وجود وسائل لتسليتهم في مثل هذه الأوقات.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، خلص الباحث إلى تقديم نموذج مقترح للخدمات التربوية والتجهيزات البيئية التي تساعد في تهيئة مدارس التعليم العام العادية حتى تكون بيئة تربوية ملائمة لاستيعاب الطلاب المعاقين حركياً ودمج هذه الفئة التي تحتاج منا كل رعاية واهتمام.

:

استطاعت المملكة العربية السعودية في فترة زمنية وجيزة أن تنال قصب السبق في مجالات عديدة، يأتي في مقدمتها مجال التربية والتعليم الذي توليه المملكة اهتماماً بالغاً، ينسجم مع أهميته التي يكتسبها من كونه المجال الذي يعنى بالناشئة، الذين هم عماد مستقبل الأمة وثروتها الحقيقية. (**الموسى**،).

ويعد مجال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الوقت الراهن من المجالات الحيوية التي يستوجب تناولها بالتحليل والدراسة، حيث لم تحظ هذه الفئة بالدراسة الكافية في كثير من المجتمعات. بيد أن التغير الاجتماعي والتقدم العلمي الذي طرأ على المجتمعات، قد أسهم في إدراك أهمية دور الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ونبه إلى أن رفعة المجتمع وضمان

تحقيق أهدافه؛ لا تتم إلا من خلال تحقيق رعاية شاملة لأفراده بجميع فئاتهم، واستثمار أقصى لقدراتهم، والعمل على توفير الرعاية المناسبة لهم.

وفي هذا الإطار حظيت الفئات الخاصة بعناية، ورعاية، ودعم غير محدود من لدن حكومة المملكة العربية السعودية _رعاها الله_ الأمر الذي جعل المملكة تتبوأ مكانة مرموقة بين دول العالم في التربية الخاصة، وتضطلع بدور ريادي في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية على مستوى المنطقة. حيث أصبحت أعداد الطلاب الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في المدارس العادية تفوق كثيراً أعداد أقرانهم الذين يتلقون تلك الخدمات في معاهد التربية الخاصة، فقد شكل الطلاب ذووا الاحتياجات التربوية الخاصة المدموجين في المدارس العادية في العام الدراسي (/ هـ) نسبة (%) من إجمالي طلاب التربية الخاصة. (**الموسى،**).

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة قد نال نصيباً كبيراً من برامج الدمج، بينما لم تنل بعض الفئات سوى قدر ضئيل من هذه البرامج، ومن ضمنها تأتي فئة المعاقين حركياً. حيث أوضحت نتائج الدراسة التي قامت بها **الخشرمي (**) أنه بلغت نسبة برامج الدمج المقدمة لفئة ذوي الإعاقة العقلية (, %) من مجموع الأطفال المعاقين والمدمجين في مدارس التعليم العام بالمملكة، تليها فئة صعوبات التعلم (, %)، ثم الإعاقة السمعية (, %)، بينما كانت فئة اضطراب التوحد (, %)، وفئة الإعاقة الحركية (, %) الأقل حظاً بين بقية الإعاقات في تطبيق برامج الدمج في المملكة.

والطلاب المعاقين حركياً هم في مجملهم من الفئات الموجودة أصلاً في المدارس العادية بالمملكة، ويستفيدون فعلاً من برامجها التربوية، لكنهم في حاجة إلى برامج التربية الخاصة وخدماتها. (**الموسى،** _). وهذا ما أشار إليه كل من **النصراوي (**) و **كيرك** (Kirk et al., 1994) و**السبيعي (**) من أن المعاقين حركياً _دون إعاقات أخرى_ يمكنهم الوصول إلى أقصى قدراتهم في الفصول العادية، وأن انعكاس الإعاقة الحركية على التعلم بالمدارس العادية أقل حدة من تأثير أنواع الإعاقات الأخرى. لذا فإن المعاقين حركياً هم أكثر فئات المعاقين المستفيدين من الدمج المدرسي داخل الفصول العادية، وأنهم يشاركون في جميع الشعب والتخصصات الدراسية، وفي كل الأنشطة المدرسية، باستثناء الأنشطة التي تحتاج إلى قوة العضلات والمهارات الحرفية. وعلى الرغم من أن الحواجز المعمارية تعتبر من أكبر الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية وتعرقل سيرهم بسهولة، إلا أنه يمكن التغلب عليها من خلال وضع ممرات خاصة بهم، أو تمكينهم من الدراسة في الطوابق السفلى.

أما **الشمروخ (**) فقد رأى أنه ينبغي عدم التسرع في دمج ذوي الإعاقة الحركية في المدارس إلا بعد اختيار الهيئة التدريسية المدربة، واختيار المدارس ذات الكثافة الطلابية القليلة، وألا تكون المدارس المرشحة لدمج هذه الفئة من الطلاب ذات مساحات كبيرة ومتعددة الطوابق، بما يعيق حركة هؤلاء الطلاب في استخدام مرافق المدرسة. كما أشار إلى أن هذه الفئة من الطلاب يتعرضون للعديد من المشكلات الناجمة عن تعرضهم للسخرية بعاهاتهم من قبل زملائهم، أو بسبب إبداء مظاهر الشفقة التي تسبب لهم الحرج، مما يشعرهم بالعجز والنقص والإحباط، وينعكس سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي. كما قد يعاني هؤلاء الطلاب من عدم القدرة على مجاراة ومسايرة الإيقاع السريع للحياة المدرسية اليومية، وصعوبة التعامل معهم من قبل المدرس وفقاً للفروق الفردية.

وهذا ما يؤكد عليه **اللقمان (**) حيث يرى أن الهدف من وراء الدمج لا يقصد به أن ينتظم الطلاب من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام فقط، وإنما الهدف أن يتفاعل هؤلاء الطلاب في نواحي الحياة وأنشطتها تفاعلاً إيجابياً، وأن يوجد لديهم موقعاً محترماً بين أفراد مجتمعهم يراعي احتياجاتهم الخاصة، ويرسخ مبدأ العدالة

الاجتماعية بتوفير مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، ويقلل من الفوارق الاجتماعية والنفسية، ويعالج المشكلات المتعلقة بها. وأنه في حالة لم يتحقق هذا الهدف؛ صار استخدام كلمة الدمج من قبيل الترف اللغوي، دون إدراك مضامينه وأبعاده.

وفي المملكة العربية السعودية بدأ الاهتمام في مدارس التعليم العام بالمعاقين حركياً منذ عدة سنوات، حيث أصبحت بعض المدارس تقدم خدمات مختلفة لهذه الفئة من الطلاب. إلا أن هذه الخدمات غير منظمة ولا ترتقي إلى المستوى المطلوب. ويرجع **اليحيوي (**) ذلك إلى التباين الواسع في حالات الإعاقة الحركية، حيث تتدرج من إعاقات خفيفة إلى شديدة، مما يجعل بعض مدارس التعليم العام تقف حائرة أمامها، خاصة أن معظم هذه الحالات حدثت لها الإعاقة بعد أن قطعت مشوارا في التعليم العام. ثم أصيبت بالإعاقة نتيجة حوادث مرورية أو إصابات مرضية. كما يؤكد على أن هناك كثير من حالات الإعاقة الحركية في مدارسنا بالمملكة تحتاج إلى خدمات تربوية واجتماعية وتأهيلية متخصصة، كما تحتاج إلى تجهيزات بيئية ومكانية معينة خاصة، حتى تكون البيئة التربوية مهيئة لتقديم خدماتها لهذا الفئة. إلا أن مدارس التعليم العام لا تتوفر فيها كل هذه الخدمات.

ويتضح مما سبق أن الطلاب المعاقين حركياً يستطيعون متابعة تعلمهم في المدارس العادية، وفي ظروف العاديين نفسها، مع إجراء بعض التعديلات لهذه الظروف. كما تتزايد فرص هؤلاء الطلاب للنجاح في البيئة المهيئة والملائمة لاحتياجاتهم وإمكانياتهم، فكلما قلت التحديات والعقبات التي تواجههم _سواء المادية أو البشرية_ تحسنت بالتالي فرصهم للنجاح داخل إطار المدرسة وخارجها. إلا أن عدم توفر الخدمات الخاصة والملائمة لهذه الفئة من الطلاب، قد يؤدي بهم إلى أن يواجهوا مشكلات عديدة ناجمة عن عشوائية عملية دمجهم في مدارس التعليم العام، والتي تعكس آثارها بأشكال متعددة ومتنوعة على هذه الفئة من الأفراد وعلى توافقهم النفسي والاجتماعي والتربوي.

على أن التعرف على واقع الطلاب المعاقين حركياً وما يعتريه من مشكلات في مدارس التعليم العام العادية، يتم بغرض النهوض بمستوى هذه الخدمات التي تقدمها المدارس العادية لهذه الفئة من الطلاب، ومن ثم لابد من تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية وتعليم الطلاب المعاقين حركياً، حيث يعد الدمج ضرورة حتمية لهذه الفئة من الطلاب.

والدراسة الحالية هي محاولة مخلصة لرصد واقع ومشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام، وصولاً إلى بلورة تصور مستقبلي يساعد في حل هذه المشكلات وعلاجها، ويحقق زيادة فاعلية دمج هذه الفئة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام حتى تكون مهيأة لاستقبال هذه الفئة بالشكل المطلوب، وتحقيق التطور المنشود.

:

لقد أصبحت مشكلة المعاقين إحدى القضايا الأساسية التي استقطبت اهتمامات الباحثين في العلوم الاجتماعية والطبية والسلوكية، حيث أصبحت نسبتهم تشكل % من إجمالي سكان العالم، وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة، إلا أن الأمر يزداد خطورة في دول العالم الثالث. (**رجيعة،**).

وتقرر إحصاءات الأمم المتحدة أن بالعالم أكثر من مليون معاق، وأن هذه الأعداد في تزايد مستمر، وأن معظمهم يقع في نطاق الدول النامية. (**الشهري،**). وينطبق ذلك بالفعل على الدول العربية، حيث ترتفع نسبة المعاقين إلى ما بين _ % من إجمالي عدد السكان بها. (**رجيعة،**).

هذا على المستوى العالمي، في حين أن حجم هذه المشكلة على المستوى العربي والمحلي وصل إلى معدلات مقلقة، وتأكد ذلك بصورة جلية من خلال نتائج عدد من البحوث التي أجريت مؤخراً في مختلف أنحاء الوطن العربي، وكان من بينها

البحث الوطني لدراسة نسبة الإصابة بالإعاقة في المملكة العربية السعودية، والذي أظهر أن نسبة المعاقين تمثل حوالي % من حجم مجموع السكان، وأن نسبة الإصابة بالإعاقة بين أطفال المملكة تحت سن الخامسة عشر بلغت (, %) على مستوى جميع مناطق المملكة، وأن الإعاقة الحركية تمثل , % من مجمل مجتمع المعوقين بالمملكة، وهي أكبر فئة مقارنة بالإعاقات الأخرى. (**الطريقي،** ؛ **قاسم،**).

ونظراً لتزايد نسب وأعداد المعاقين، ومن منطلق حقوقهم في الفرص المتساوية مع غيرهم من الأطفال في الحياة والعلاج والتعليم والعيش، زاد الاهتمام بمشكلة دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدارس العامة، واستحوذت هذه القضية على اهتمام كبير في جميع دول العالم. (**العويل،**).

وحيث أن الإعاقات الحركية لا تؤثر على القدرات العقلية لكثير من هؤلاء الأفراد، فلا يتم فصل الطلاب المعاقين حركياً في مدارس خاصة، بل يدمجون كلياً مع طلاب الفصول النظامية العاديين، إلا أن هذا الإجراء يتطلب الخبرة والمهارة من المعلم لمعرفة احتياجات هؤلاء الطلاب، كما يحتاج إلى خدمات تربوية واجتماعية وتأهيلية متخصصة، وكذلك تجهيزات بيئية ومكانية معينة خاصة. وحتى تكون البيئة التربوية مهيئة لتقديم خدماتها لهذا الفئة من الطلاب، فإنه من الضروري مراعاة الحاجات الأساسية الخاصة بهم، حيث يستخدم كثير منهم الأجهزة التعويضية المساعدة على الحركة والتنقل مثل الكرسي المتحرك والعكازات، والأطراف الصناعية، والمساند المساعدة على الحركة، لذا يستدعي استخدام هذه الأجهزة بفاعلية ويسر إجراء بعض تعديلات على المدارس العادية. (**سيسالم، باظة، الدباغ،** ؛ **اليحيوي،**).

ومن هنا فإن عدم توفر المساعدات المعينة أو طرق المواصلات أو المباني المناسبة التي توفر المعايير اللازمة لضمان سلامتهم خلال تواجدهم بالمدارس أو ما قد يواجهه الطالب المعاق حركياً من عدم تقبل زملائه له والنظرة له بعين الاحتقار أو الشفقة وكذلك الشعور بالرهبة والخوف عند رؤيته، كل ذلك قد تكون له آثار سلبية، تنعكس على سلوكه فيلجأ للانطواء أو العدوان، أو غيرها من مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي. وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات والتي أشارت إلى أن كثيراً من مشاكل التكيف الإيجابي للمعاق حركياً ليست نتيجة خلل في نمط السلوك التكيفي عنده، ولا عن عوامل سلبية في شخصيته، بقدر ما هي نتاج لبناء اجتماعي قاس ينكر عليه بعضاً من حقوقه الأساسية، وأبسطها مبدأ تكافؤ الفرص ومراعاة الفروق الفردية، مما يدعونا إلى إزالة العوائق والحواجز التي تعتبر عاملاً مساعداً للإعاقة الحركية. (**سيسالم، م؛ القريوتي وآخرون،** ؛ **الصفدي**).

ومما سبق يتضح كيف يمكن أن تنعكس الخدمات التربوية والتسهيلات المدرسية التي تقدم للطلاب المعاقين حركياً، على النواحي الفسيولوجية والنفسية والتكيفية لديهم، مما يشكل دافعاً لهم للإسهام في تنمية مجتمعاتهم، بدلاً من أن تشكل الإعاقة لهم عامل عجز وحرمان.

وحيث أن مدارس التعليم العام لدينا لا تتوفر فيها كل هذه الخدمات، فمن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على واقع الطلاب المعاقين حركياً الملتحقين بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، وما يعتريه من مشكلات، وكيف يمكن الحد من هذه المشكلات من خلال وضع رؤية مستقبلية واضحة تحقق التطور المنشود في هذا المجال، حيث اتضح بأن هذه الفئة من فئات ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في حاجة إلى دراسة مستفيضة وفهم أعمق للوصول بهم إلى المستوى الملائم من الخدمات والرعاية أسوة بأقرانهم في المجتمعات المتقدمة الأخرى. فمن الملاحظ أن هذه الفئة لم تنل حظاً كافياً من برامج الدمج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة (**الخشرمي،**)، كما أنها لم تنل حظاً كافياً من الاهتمام والدراسة، ولا أدل على ذلك من عدم وجود إحصائيات حديثة حول أعداد وتوزيع المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام في المملكة، مقارنة

بغيرهم من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى، وكذلك قلة البحوث التي أجريت على هذه الفئة مقارنة بالبحوث والدراسات التي تناولت فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى (**خنفر،**).

وقد لاحظ الباحث من خلال قراءة البحوث السابقة وجود فجوة في تلك الدراسات تتمثل في نقص المعرفة بمشكلات دمج هذه الفئة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فعلى مستوى رسائل الماجستير والدكتوراه وكذلك البحوث والدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية، فقد أظهرت نتائج المسح أنه لا توجد دراسة واحدة _على حد علم الباحث_ تعنى بمشكلات دمج هذه الفئة في مدارس التعليم العام، على الرغم من أن هذه الفئة تمثل أكبر نسبة من مجتمع المعاقين في المملكة، وهذا مؤشر قوي على أن أفراد هذه الفئة يمثلون نسبة لا يستهان بها، مما يحتم ضرورة الاهتمام بالمشكلات التي تعترض عملية دمجهم في مدارس التعليم العام العادية مع أقرانهم العاديين.

كما أنه وحتى الوقت الراهن، لم يتم تقديم أي برامج خاصة تعنى بدمج هذه الفئة من الطلاب في مدارس التعليم العام بمنطقة المدينة المنورة. وأن معظم الخدمات والتسهيلات التي تقدم لهم في المدارس هي في معظمها جهود فردية يقوم بها الإداريون والتربويون العاملون في هذا المجال.

وبناءً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيسي الآتي: **"ما الواقع والمأمول لعملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية "**

وينبثق عن السؤال الرئيسي السابق، الأسئلة الفرعية الآتية:

أولاً: من حيث واقع دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية:

- ما أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب المعاقين حركياً نتيجة دمجهم في مدارس التعليم العام العادية بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظرهم؟
- ما واقع عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية بمنطقة المدينة المنورة؟

ثانياً: من حيث مستقبل دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية:

- ما التصور المقترح والمأمول لتطوير عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية في المدينة المنورة، والذي يمكن من خلاله الحد من هذه المشكلات والسيطرة عليها وما أهم الخدمات الخاصة التي يتعين على المدرسة العادية تقديمها لهذه الفئة من الطلاب؟

مبررات إجراء البحث:

يمكن تحديد مبررات الدراسة الحالية فيما يلي:

- الأهمية القصوى التي توليها المملكة العربية السعودية حالياً لرعاية ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والمادية لهم.
- إن الفلسفة العامة التي يتم من خلالها تناول قضايا ومشكلات الأفراد ذوي الحاجات الخاصة عموماً والمعاقين حركياً تحديداً، ينبغي أن تستند إلى قاعدة أساسية تتلخص في أن الإنسان هو غاية في حد ذاته، وأن الحفاظ على كرامة هذا الإنسان وحقوقه هو أثمن ما يمكن أن ننشده مهما اختلفت ظروفه واحتياجاته.

. النظر إلى الإعاقة الحركية باعتبارها حالة من القدرة وليست حالة من العجز فقط، ومن ثم فإن هؤلاء الأفـــراد قادرين على الإنتاج في جميع مجالات الحياة.

. ندرة الدراسات العلمية في مجال دمج المعاقين حركياً على المستوى المحلي والعربي.

. عدم توفر أدوات للتعرف على المشكلات الخاصة بدمج المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام مقننة على البيئة السعودية وتصلح للاستخدام في المجتمع السعودي.

. محاولة إثارة اهتمام المسئولين عن العملية التربوية بالمملكة نحو رعاية المعاقين حركياً، وحمايتهم من خلال:

- إزالة العوائق (المادية والبشرية) التي تقف حائلاً أمام اندماجهم بسهولة ويسر في المـــدارس مـــع أقـــرانهم العاديين.
- تفهم مشكلاتهم ومواجهة حاجاتهم، لتقديم الخدمات والبرامج الإرشادية الملائمة لهم.

:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- إلقاء الضوء على واقع عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً، والخدمات المقدمة لهم في مدارس التعلـــيم العـــام بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة مدى ملائمة البيئة المدرسية الحالية لاستيعاب الطلاب المعاقين حركياً، لمعرفة الإيجابيات والسلبيات المحيطة بهذه العملية، ومن أجل تفادي هذه السلبيات بما يحقـــق الفائدة المرجوة من عملية الدمج، ويؤدي إلى تطويرها وتصحيح مسارها بشكل تربوي علمي صحيح.
- تلمس أهم المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً، والناجمة عن التحاقهم في مدارس التعلـــيم العـــام العادية بالمدينة المنورة، وتعوق عملية دمجهم، وتؤثر على تحصيلهم الدراسي وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
- طرح تصور مستقبلي يسعى إلى الحد من مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العـــام والوقوف على أهم الخدمات التي يتعين أن تقدمها المدرسة العادية لهم، في ضوء ما يسفر عنه البحـــث مـــن نتائج، كما يسعى إلى تطوير عملية دمج هؤلاء الطلاب في ضـــوء المـــستجدات التربويـــة في مجـــال ذوي الاحتياجات الخاصة.

:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتصدى له، لأن مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً تعتبر من المشكلات الخطيرة التي تواجههم وتهدد أمنهم وتوافقهم النفسي، كما تهدد المجتمع الذي ينشد التقدم ويعمل على استثمار طاقات أبنائه المثقفين. فقد أسفرت الممارسة العملية عن وجود مشكلات تعيق تحقيق الدور المتوقع لعملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام، لذا كان لابد من التعرف على أبعاد هذه المشكلات ومجالاتها وأكثرها انتشاراً، وهو ما يمكـــن توضيحه في النقاط الآتية:

. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، والجدة في التعرض للموضوع؛ وهو مشكلات دمـــج فئة من فئات الطلاب لم تحظ باهتمام الدارسين والباحثين من قبل، حيث لم يتسن للباحث العثور على أية دراسة في المجتمع العربي عموماً والمجتمع السعودي تحديداً، تناولت مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعلـــيم

العام، وتعتبر هذه الدراسة _حسب علم الباحث_ الأولى التي تبحث في واقع ومشكلات ومستقبل عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام في المملكة.

- قلة الدراسات التي اهتمت بمشكلات الطلاب المعاقين حركياً، والذي يرجعه الباحث إلى وجود اتجاهات سلبية لدى الباحثين في هذا المجال، لاعتقادهم بصعوبة الحصول على عينات البحث في الدراسة الحالية وهو ما واجهه الباحث بالفعل.

- إن واقع الاهتمام بالأطفال المعاقين حركياً في مراحل التعليم المختلفة ضعيف كماً ونوعاً، ولا تتوافر رعاية وبرامج خاصة لهم إلا في حالات قليلة جداً (**الخشرمي،**) وهذه الرعاية حيث تتوافر لا تزال في بدايتها، ولا تستند إلى الدراسات العلمية، والتجارب الحديثة في هذا المجال.

- يمثل ارتفاع نسبة المعاقين حركياً رغم تباينها في المجتمعات، ومن بينها المجتمع السعودي نقطة تثير الاهتمام، لذا يتوجب على الجهات المعنية، وعلى رأسها المؤسسات التربوية إدراك مسئولياتها تجاه هذه الفئة من الأفراد، ومن هنا تساهم الدراسة الحالية في زيادة الاهتمام بهذه الفئة من الأفراد.

- إن هذه الفئة من الأفراد قد تعوقهم قدراتهم وإمكاناتهم عن التكيف مع المتغيرات البيئية والبشرية المتاحة في المدارس العادية، مما يزيد حدة معاناتهم من المشكلات المختلفة، سواء مع الزملاء، أو مع المعلمين، وسواء داخل الصف الدراسي، أم في المدرسة. لذا فإن من الاعتبارات الإنسانية والوطنية تحتم ضرورة شمول هذه الفئة بالدراسة والبحث من أجل الوصول إلى كل ما من شأنه الحد من المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة عند دمجها في المدارس العادية، والتخفيف منها ما أمكن.

- تأتي هذه الدراسة تلبية لمناداة كثير من المربين والمهتمين بذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، بضرورة عمل دراسات لمعرفة مشكلات واحتياجات هذه الفئة، وحث الجهات المسئولة عن التربية والتعليم في الوطن العربي، ومراكز البحوث العلمية على إجراء بحوث ميدانية ودراسات خاصة بالطلاب المعاقين حركياً، والكشف عن مشكلاتهم في المدرسة والمجتمع، وتسليط الأضواء على معاناة هؤلاء الطلاب المعاقين حركياً في مدارسهم، وداخل فصولهم الدراسية، ومع معلميهم وزملائهم، ومساعدتهم بقدر الإمكان.

- تلقي الدراسة الحالية الضوء على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً في البيئة المدرسية العادية من أجل محاولة التغلب عليها، وتناولها تناولاً علمياً صحيحاً، ووضع مقترحات وتوصيات صحيحة للتخفيف من حدة هذه المشكلات قدر الإمكان. كما تساهم في توفير قدر من المعلومات التي يؤمل أن تستفيد منها وزارة التربية والتعليم بشكل خاص، وذوي الاهتمام في جميع القطاعات الحكومية والأهلية بشكل عام، حيث أن التعرف على هذه المشكلات من شأنه أن يساعد في وضع السياسات والخطط والبرامج التربوية الخاصة لمحاولة معالجة مثل هذه المشكلات وتفاديها ما أمكن، كما يؤمل أن يستفيد منها التربويون والمعلمون والمرشدون الطلابيون لدى تعاملهم مع هذه الفئة من الطلاب.

- تفيد مثل هذه الدراسة في وضع تصور هادف للمدرسة، بحيث يساعد على توفير الجو السليم في المدرسة والميسر لهذه الفئة من الطلاب، كما يساعد المتخصصين في مجال التربية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، على إلقاء الضوء على كيفية تعامل المدرسة مع المشكلات التي تواجه هذه الفئة من الطلاب.

:

يقصد في هذه الدراسة بهذا المصطلح الدمج الكلي؛ حيث يتعلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية طوال اليوم، ويدمج الطالب ذي الاحتياج الخاص مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب الأسوياء، حيث يدرس هذا الطالب المناهج الدراسية التي يدرسها نظيره العادي داخل الفصل الدراسي، ويتطلب الأمر في هذه الحالة أن تكون قدرات وإمكانات وظروف الطالب المعاق تسمح بهذا الشكل من أشكال الدمج.

هم أولئك الطلاب الملتحقين بمدارس التعليم العام، والذين يعانون من خلل في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي _دون إعاقات أخرى_ بحيث يؤثر ذلك الخلل لدى بعضهم على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي مما يستدعي الحاجة إلى خدمات تربوية خاصة.

هي مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية الخاصة بالبنين، والتي لا تطبق برامج دمج خاصة بالطلاب المعاقين حركياً، وإنما تقدم بعض التسهيلات والخدمات لهذه الفئة من الطلاب عند التحاقهم بالمدارس.

:

يشير مصطلح الإعاقة الحركية (الجسمية) إلى حالة الأطفال الذين يتصف مدى الحركة لديهم بالمحدودية، أو تتميز قدرتهم على التحمل الجسمي بكونها ضعيفة إلى حد كبير، وتؤثر سلباً على الأداء التربوي لهم، مما يجعل توفير برامج تربوية خاصة لهم أمراً ضرورياً. ومن الجانب التشخيصي والعلاجي فإن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الحركية لا يحصلون إلا على الحد الأدنى من التدخل التربوي الخاص. (**الخطيب،** ؛ **الخطيب وآخرون**).

كما تعرف بأنها حالات اضطراب أو خلل غير حسي تمنع الفرد من استخدام جسمه بشكل طبيعي للقيام بالوظائف الحياتية اليومية والعناية بالذات. وهذه الحالات غير متجانسة فمنها ما يرتبط بالجهاز العصبي، ومنها ما يرتبط بالجهاز العضلي - العظمي، ومنها ما يكون على شكل أمراض مزمنة شديدة. (**الخطيب وآخرون، د.ت.**).

أما السيد جمعة فقد أشار إلى أن الإعاقة الجسمية تنتج بسبب الحوادث والحروب، أو الأمراض الناتجة من الوراثة والبيئة، وتؤدي إلى حرمان الفرد من الوظائف العادية لجهازه الحركي. فقد تكون ناتجة عن خلل خلقي أو فطري يصيب الفرد قبل الولادة، أو أنها قد تكون مكتسبة ناتجة عن الإصابة بالحوادث أو الأمراض في أية مرحلة عمرية بعد الميلاد. (**سليمان،**).

ويرى **الروسان (**) أن الإعاقة الحركية تمثل حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي، ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة. ويندرج تحت ذلك التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية أو الإعاقة الحركية، التي تستدعي الحاجة إلى

خدمات التربية الخاصة، ومنها، حالات الشلل الدماغي، واضطرابات العمود الفقري، ووهن أو ضمور العضلات، والتصلب المتعدد، والصرع.. الخ.

ولقد عرفت لجنة مدينة نيويورك الخاصة بالأطفال المقعدين (المقعد) بأنه الشخص الذي يبلغ ( ) سنة ولديه عائق خلقي أو مكتسب في أطرافه أو في عضلات جسمه، تجعله غير قادر على التنافس على قدم المساواة مع غيره من الأشخاص. **(عبيد،)**.

ويفرق عبد الرحيم في دراسته عن المعاقين حركياً "حالات الشلل" بين المعاق جسمياً Physically Handicapped والمعاق حركياً Kinesthetic Handicapped فيعني بالأول الشخص الذي لديه عجز في الجهاز الحركي، أو البدني بصفة عامة (كالكسور والبتر، أو المصاب بمرض مزمن مثل شلل الأطفال، أو الدرن، أو السرطان، أو القلب، والمقعدين، وغيرهم). في حين يقصد بالثاني أنه ذلك الفرد الذي فقد القدرة على استخدام ساقيه أو أحدهما بصورة عادية وذلك نتيجة لإصابته بشلل الأطفال. **(سليمان،)**.

وتعرف الحكومة الفيدرالية بالولايات المتحدة الأمريكية الإعاقة البدنية بأنها: "إصابة بدنية شديدة تؤثر على الأداء الأكاديمي للطفل بصورة ملحوظة، وتشمل هذه الفئة الإصابات الخلقية (مثل تشوه القدم الخلقي، أو فقد أحد أعضاء الجسم.. الخ)، والإصابات الناتجة عن الأمراض (مثل شلل الأطفال، وسل العظام)، وتلك الإصابات الناتجة عن أسباب أخرى (مثل: الشلل المخي، أو بتر الأعضاء، والكسور أو التمزق أو الحروق التي تؤدي إلى تقلص العضلات). أما مصطلح الأمراض الصحية التي يشملها التعريف فتضم الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب، والتهاب المخ، والحمى الروماتيزمية، والسل، وداء الكلى، والربو، والميل الوراثي إلى نزف الدم، والصرع، وتسمم الرصاص، وأمراض السكر، وغيرها من الأمراض التي تؤثر على الطفل بدرجة كبيرة، وتحد من نشاطه ومستوى تحصيله الدراسي". **(سليمان،)**.

تعرض تصنيف مجموعات الأطفال ذوي الإعاقات الحركية والجسمية إلى تغيرات مستمرة وسريعة. يرجع هذا التغير إلى التطورات التي شهدها علم الطب، وتوفر الخدمات الطبية، والوعي المتزايد بالحاجات الصحية والانفعالية للأطفال، وتغير الاتجاهات الاجتماعية نحو الظروف المعوقة، والجهود التي لم تنقطع من جانب المربين لتوفير خدمات تعليمية لجميع الأطفال مهما بلغت انحرافاتهم عن المعايير العادية. **(عبدالرحيم،)**.

ولقد تصدى كثير من الباحثين والمهتمين بسيكولوجية الإعاقة لوضع تقسيمات متباينة للإعاقات الجسمية والحركية. وسوف يتم عرض بعض هذه التقسيمات على النحو التالي:

ويورد **(سليمان،)** أن هناك من يقسم الإعاقة الحركية إلى أربع فئات فرعية، لا تختلف في أنماطها عن تلك التي ذكرت من قبل وهي:

- المصابون باضطرابات تكوينية ويطلق عليهم فئة المعاقين حركياً بسبب الإضرابات التكوينية.
- المصابون بشلل الأطفال ويطلق عليهم فئة المعاقين حركياً بسبب شلل الأطفال.
- المصابون بالشلل المخي ويطلق عليهم فئة المعاقين حركياً بسبب الشلل المخي.
- المعاقون حركياً بسبب الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية وإصابات العمل، ويطلق عليهم فئة المعاقين حركيا بسبب الحوادث المختلفة.

ويصنف **سليمان ( )** الإعاقات البدنية والحركية على النحو الآتي:

- **الإعاقات البدنية الناجمة عن إصابة الجهاز العصبي المركزي، ومنها:**

الشلل المخي، وتشقق العمود الفقري، وإصابة الحبل الشوكي، والصرع، وشلل الأطفال، والتصلب المضاعف للأنسجة العضوية.

- **الإعاقات البدنية الناجمة عن حدوث عاهات بالهيكل العظمي، ومنها:**

بتر الأطراف و/أو تشوهها، وتصلب عظام الورك، وتشوه مكونات العظام، والتهاب عظام المفاصل، والخلقي لمفصل الفخذ (الخلع الوركي)، والتهاب المفاصل، والتهاب المفاصل الروماتزمي، والجنف، والكساح (لين العظام).

- **الإعاقات البدنية الناجمة عن أعطاب العضلات، ومنها:**

ضمور العضلات، وضمور العضلات الشوكية.

- **الإعاقات البدنية الناجمة عن عوامل مختلطة، ومنها:**

الأطفال المقعدون، وعيوب عظمية شائعة، والمصابون في الحوادث والحروب، والإصابات الصحية.

توضح الإحصاءات في المملكة العربية السعودية بأن حجم مشكلة الإعاقة قد وصل إلى معدلات مقلقة، وتأكد ذلك بصورة جلية من خلال نتائج عدد من البحوث التي أجريت مؤخراً في مختلف أنحاء الوطن العربي، وكان من بينها البحث الوطني لدراسة نسبة الإصابة بالإعاقة في المملكة، والذي أظهر أن نسبة المعوقين تمثل حوالي % من حجم مجموع السكان، وأن نسبة الإصابة بالإعاقة بين أطفال المملكة تحت سن الخامسة عشر بلغت (, %) على مستوى جميع مناطق المملكة. وفيما يلى الجدول رقم ( ) والذي يوضح توزيع الإعاقة بأنواعها المختلفة في المملكة (**الطريقي،**) :

( )

أنواع الإعاقات	العدد	النسبة المئوية
الإعاقة الحركية (الجسدية)	,	,
الإعاقة الذهنية (العقلية)		,
الإعاقة النفسية والاجتماعية		,
الإعاقة البصرية	,	,
الإعاقة السمعية		,
الإعاقة النطقية		,

يتضح من الجدول السابق أن الإعاقة الحركية تمثل , % من مجمل الإعاقات في المملكة العربية السعودية. وهي موزعة حسب مكان الإقامة إلى , % في المناطق السكنية الحضرية، , % في المناطق السكنية الريفية. ويحتل الذكور المعوقون , % من الشريحة، بينما تحتل الإناث المعوقات , % منها. ويحتل كبار السن ممن هم فوق ستين عاماً نسبة كبيرة، في حين يحتل صغار السن نسبة أقل من ذلك. وتترتب المناطق الجغرافية في المملكة من حيث احتوائها على العدد الأكبر وما دونه من الإعاقات الجسدية كالآتي المنطقة الغربية (, %)، المنطقة الجنوبية (, %)، المنطقة الوسطى (, %) المنطقة الشمالية (%) وأخيرا المنطقة الشرقية (, %).

وتوضح الأشكال البيانية الآتية (، ،) توزيع الإعاقة الحركية (الجسدية) في المملكة العربية السعودية حسب مكان الإقامة والجنس والسن والمناطق الجغرافية (**الطريقي،**):

( )

توزيع الإعاقة الحركية حسب مكان الإقامة

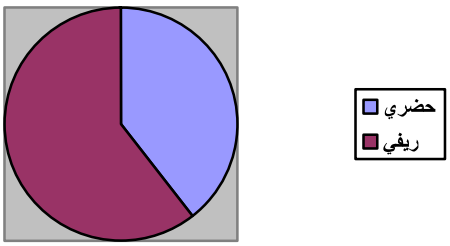

( )

توزيع الإعاقة الحركية حسب الجنس

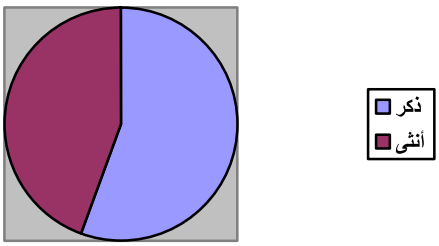

( )

توزيع الإعاقة الحركية حسب السن

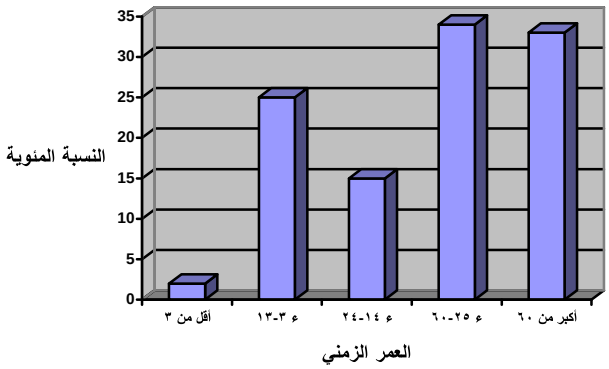

( )

توزيع الإعاقة الحركية حسب المناطق الجغرافية

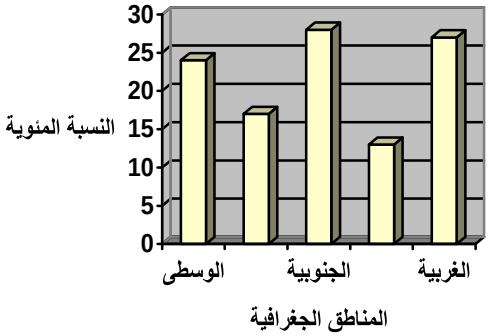

لقد ظهرت للدمج تعريفات كثيرة، لعل من أبرزها تعريف هيد ستارت "Head Start" على أنه التجانس أو الدمج الاجتماعي والتربوي للأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في صفوف المدرسة العادية، وذلك لتوفير الفرصة لمشاركة الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في المواقف المشابهة للحياة".(**صفر**،).

وكذلك تعريف كوفمان وآخرون "Kauffman et. al." الذي يرى أنه "هو دمج الأطفال غير العاديين، المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً، تعليمياً، واجتماعياً، حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة، تقر حسب حاجة كل طفل على حدة ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة".

أما من الناحية الإجرائية فقد عرفته الأسرة الوطنية للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بأنه "تربية وتعليم الأطفال غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة". (**الموسى**،)

يتم الدمج التربوي في المملكة العربية السعودية بطريقتين هما:

. :

وتتحقق من خلال استحداث برامج فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية. وهذا النمط من الخدمة يتضمن إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بفصل خاص بهم في المدرسة العادية، حيث يتلقون الرعاية التربوية والتعليمية الخاصة بهم مع بعضهم في ذلك الفصل، مع العمل على إتاحة الفرصة لهم للاندماج مع أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة الصفية، والأنشطة اللاصفية، وفي مرافق المدرسة.

وبرامج الفصول الخاصة على نوعين:

أ- فصول تطبق مناهج معاهد التربية الخاصة، مثل فصول الأطفال القابلين للتعلم من المعاقين عقلياً، وفصول الأطفال الصم.

ب- فصول تطبق مناهج المدارس العادية، مثل: فصول الأطفال المكفوفين، وفصول الأطفال ضعاف السمع.

. :

وتتم عن طريق استخدام الأساليب التربوية الحديثة، مثل: برامج غرف المصادر، وبرامج المعلم المتجول، وبرامج المعلم المستشار، وبرامج المتابعة في التربية الخاصة. **(الموسى،)**

وقد أشارت **التويتان ( )** إلى أن عملية الدمج في المدرسة لا بد أن يسبقها:

أولاً: تهيئة التلاميذ المتواجدين في المدارس العادية بإعطائهم فكرة عن احتياجات هذا الطالب والدور الملقى على عاتقهم لتقديم يد العون والمساعدة له، وإعطائه الثقة بالنفس، وتشجيعه على التعامل معهم، وعدم السخرية منه.

ثانياً: تهيئة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بغرس الثقة بالنفس، والإرادة القوية، والجرأة، والابتعاد عن الانطوائية، ومهارات التواصل مع الآخرين والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من النجاح في الدراسة.

ثالثاً: دور الأسرة وذلك إلى أكبر قدر ممكن مع المدرسة في تهيئة الطالب، وتدريبه على الثقة بالنفس والجرأة، وتزويدهم بالمواد التربوية الدراسية، وتسهيل مهمة متابعة ومساعدة أطفالهم في القيام بواجباتهم المدرسية.

رابعاً: إعداد المعلمين وتهيئتهم وتدريبهم عن طريق إخضاعهم لدورات تدريبية عن الفئات الخاصة، وحاجاتهم الجسدية والعقلية والنفسية، وطرق تدريسهم ومساعدتهم، على فهم الأسس السليمة لكيفية التعامل الاجتماعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتزويدهم بكتيبات ووسائل تعليمية تمكنهم من أن يقوموا بمهامهم على الوجه المطلوب.

خامساً هناك تغييرات يجب أن تجرى على البيئة المدرسية في كل الجوانب حسب الفئة التي ستندمج معها، بحيث تكفل تأمين احتياجاتهم وتوفير الأجهزة والمعدات المعينة.

تتيح فكرة الدمج فرصة أكبر للطفل المعاق للتكيف مع الحياة في المجتمع العادي بطريقة أكثر سهولة، كما أن نشأت المعاقون مع الأطفال العاديين تجعلهم يتعلمون تقبلهم وتقبل عجزهم منذ البداية، ولكي يكون إدماج المعاقين في عالم العمل فيما بعد كاملاً قدر الإمكان، ينبغي البدء بإدماجهم في عالم التربية مبكراً، وينبغي تعليمهم في أقل البيئات تقييداً. فالأشخاص المعاقين لهم كل الحق في المشاركة في فعاليات مجتمعهم الكبير، ولهم الحق في إثبات ذواتهم بأن تتوفر لهم فرص النمو والتعلم جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين، كما أن عملية دمج المعاقين حركياً في المدارس والأعمال والوظائف يعتبر من السمات الحضارية للمجتمع.

وفي بلدان العالم المتقدم يتنقل المعاقون حركياً في المدارس والأسواق والمؤسسات والشوارع بكل راحة وثقة، ودونما أي تحديق من نظرات الآخرين إليهم، هذا السلوك الذي يؤثر كثيراً في الجانب السيكولوجي للشخص المعاق، والذي يمكن أن يلاحظ بشكل واضح على المستوى العربي والمحلي. (**سيد و الغتم،**).

أبرزت فترة الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن دوراً إيجابياً كبيراً لمساهمة المعاقين حركياً في عمليات التنمية، وخاصة خلال ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قام المعاقون من المدنيين بسد النقص الخطير من الأيدي العاملة في مجال الصناعة والتجارة، وبرهنوا لأصحاب العمل وكثيرين آخرين أن في مقدرتهم أن يعملوا بنجاح ودقة وإتقان، متبعين الطرق السليمة والإرشادات المتوجبة، كما برهن هذا التطور أيضاً على أن العجز عن العمل في حد ذاته لا يشكل بالضرورة عائقاً دون الاندماج في أوساط العمل العادية. (**سيد و الغتم،**).

إن المعاقين حركياً _دون إعاقات أخرى_ يمكنهم الوصول إلى أقصى قدراتهم في الفصول العادية، لذلك فقد ألزم مكتب التربية الأمريكي جميع المدارس الحكومية على قبول الطلاب المعاقين حركياً، ولذلك فإن معظم هذه الفئة تدرس حالياً في المدارس العادية وأعدادهم في تزايد مستمر. (Kirk et al., 1994).

أولاً: اشتراطات البيئة المدرسية والصفية:

يواجه المعاقون حركياً صعوبات كبيرة في المشي، سواء أكانوا يستعملون أجهزة مساعدة، أو لا يستعملونها، حيث تقابلهم سلسلة من المشاكل، منها معاناتهم من فقدان التوازن الحركي، أو البطء في تحريك الأطراف، أو عدم استواء الأسطح، أو التغيير المفاجئ في مستويات الأسطح. (**صالح،**). لذا لابد من تعديل بعض الظروف والاشتراطات الخاصة بالبيئة المدرسية والصفية، والعمل على إزالة الحواجز الفيزيقية التي تحد من قدرة الطلاب المعاقين حركياً على التنقل والحركة والأداء، كمدخل المدرسة، ومداخل الفصول، والممرات الخاصة، والأدراج، وإزالة العوائق البنائية، وتعديل بعض التصميمات الخاصة بالمراحيض ودورات المياه وصنابير المياه، كما يجب أن تكون الوسائل التعليمية قابلة للتعديل وأن تكون مصممة بشكل خاص.

ثانياً: مناهج الدراسة للمعاقين حركياً:

يرتبط هذا الجانب بحقيقة مهمة تتمثل في التباين الكبير وعدم التجانس بين حالات فئة الطلاب المعاقين حركياً، وما يستلزمه ذلك التباين من إيجاد استراتيجيات تنظيمية لمناهج الدراسة بما يلائم الحالات المختلفة للإعاقة، فمناهج الدراسة العادية قد تلائم بعض الحالات بينما لا تلائم حالات أخرى أشد صعوبة، كما أن المناهج الدراسية للأطفال المصابون بمرض السكري أو الربو أو الضمور العضلي قد تكون غير مناسبة لحالات أخرى مثل الشلل المخي أو غيرها. وهذه حقيقة يجب عدم إغفالها عند تصميم المناهج وبرامج الأنشطة التعليمية المختلفة.

ثالثاً: متطلبات تأهيل المعلمين:

تحتاج فعاليات تعليم الطلاب المعاقين حركياً إلى درجة جيدة من تدريب المعلمين بما يلائم حالات الإعاقة المختلفة، ويضمن قدرة المعلم على العمل بشكل إيجابي ضمن فريق من ذوي الاختصاصات المختلفة لتلبية حاجات الطلاب المعاقين حركياً، ومعرفة الصعوبات التي تلازم الظروف الأساسية لنوع الإعاقة، وكذلك الصعوبات والإعاقة الإضافية التي ترتبط ببعض الحالات، والقدرة على تكييف ظروف البيئة التعليمية، واستخدام أساليب التدريس الملائمة، ومعرفة نوعية الأنشطة التي تلائم مختلف الحالات، وكذلك نوع الأنشطة التي قد تعرض الطلاب للخطر، والإلمام بالاعتبارات الأساسية المرتبطة بتأثير نوع

الإعاقة الحركية على عمليات التعلم والنمو، والقدرة على إجراء الاختبارات التشخيصية والتتبعية، والكفاءة في التصرف السليم والمناسب في حالة النوبات التي يتعرض لها بعض الطلاب، والكفاءة في استخدام سبل الإرشاد والتوجيه لأسرة الطالب والمتعاملين معه في المترل والمدرسة.

رابعاً: الحقائق المرتبطة بالعوامل النفسية لموضوع الدمج:

يواجه الأطفال المعاقين حركياً بعض الصعوبات النفسية التي تتولد لديهم من خلال تفاعلاتهم مع بيئة المدرسة التي تظهر من خلالها ردود فعل الأشخاص الآخرين واتجاهاتهم السلبية ونظرات التحديق والشفقة التي يلاحقون بها حالة الإعاقة، وما يترتب على ذلك من حواجز نفسية أليمة للطفل المعاق، الأمر الذي يتطلب ضرورة التوعية الكافية لجميع المتعاملين معه في محيط المدرسة، وإلمامهم الكافي بظروف الإعاقة، وما يجب مراعاته من أسس التعامل مع هذه الحالات. كما يجب أن يوضع في الاعتبار أنه غالباً ما يظهر الأطفال المعاقون حركياً بعض جوانب السلوك الإنسحابي، أو الميول العدوانية، والسلوك المتمركز حول الذات، وقد يعانون من بعض جوانب الإحباط.

خامساً: الحقائق المرتبطة بمشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي للمعاقين حركياً:

يظهر الأطفال المعاقون حركياً ميلاً شديداً نحو النظرة الذاتية الاستبطانية للحياة، والتي قد يكون محورها دائماً هو الإعاقة والآثار المترتبة عليها، ولذلك تكون أكثر الواجبات صعوبة في التعامل معهم متمثلة في حالات توافق الشخصية، حيث أشار عدد كبير من الدراسات إلى مشكلات سوء التوافق الملازمة للأطفال المعاقين حركياً، وتتضمن عمليات سوء التوافق الدافعية والإحباط والتعويض.

سادساً: الحقائق المرتبطة بالتحصيل الدراسي للمعاقين حركياً:

تشير معظم الاتجاهات التربوية إلى أن معظم الطلاب المعاقين حركياً _دون إعاقات أخرى_ يمكنهم متابعة دروسهم بنجاح داخل الفصل العادي، سواء كان ذلك بالنسبة لحالات شلل الأطفال، أو الصرع، أو مرض السكري، أو التهاب المفاصل، أو السل، أو الربو، إلا أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن التحصيل الدراسي لهذه الحالات قد يتأثر بتغيب الطلاب المتكرر لتلقي علاجهم بالمستشفيات أو مراكز العلاج الطبيعي، كما قد يتأثر أيضاً بتناولهم لبعض الأدوية بشكل دائم، مما قد يؤثر على مستوى انتباههم، وقد يصاحب ذلك حالات الارتباك والنشاط الزائد لدى الطفل. **(سيد و الغتم،**).

تشير مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في مجال دمج الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، أن هذا المجال نال في الآونة الأخيرة اهتمام عدد غير قليل من الباحثين، حيث تناولت بعض الدراسات العوامل المؤثرة في عملية الدمج، وحجم تلك التأثيرات، بينما تناولت دراسات أخرى الاتجاهات نحو دمج الأطفال المعاقين وكيفية تعديلها، كما لم تغفل تلك الدراسات دور التعديلات المتوافرة في بيئة الدمج والخدمات المساندة والتي بدونها قد يتعثر الأطفال المدمجون بشكل كبير.

إلا أن مسح البحوث والدراسات التي تناولت فئة الإعاقة الحركية ومشكلات دمجها في المدارس، وما يتعين تقديمه من خدمات وتسهيلات لتيسير دمجهم في المدارس، يشير إلى افتقار المكتبة العربية بهذا الخصوص. وهناك مجموعة من الدراسات التي تناولت المعاقين حركياً، وهي في مجملها ذات صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أنها قد تساعد في إلقاء الضوء على الاتجاهات نحو دمج هذه الفئة مع الطلاب العاديين في المدارس، والمشكلات التي قد تواجه دمجهم في المدارس العامة، كما قد تساعد في إبراز حاجات هؤلاء الطلاب الإرشادية، وما يتوجب تقديمه من خدمات تربوية وتجهيزات بيئية لتساعد في تهيئة

مدارس التعليم العام العادية، حتى تكون بيئة تربوية ملائمة لاستيعاب هذه الفئة من الطلاب، ولتيسير وتسهيل عملية دمجهم في المدرسة ومن ثم في المجتمع.

ونظراً لتعدد العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في عملية دمج هؤلاء الطلاب في المدارس، فقد حاول الباحث جمع ما تيسر له من هذه الدراسات، وذلك بهدف التعرف على الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية التي أجريت في هذا المجال، مما يساعد في إلقاء الضوء على بعض ما يعانيه أفراد هذه الفئة من مشكلات عند دمجهم، وما يمكن تقديمه من خدمات لحل هذه المشكلات وتسير عملية دمجهم. وسيتم عرض الدراسات السابقة من خلال المحاور الآتية:

.

ومن تلك الدراسات تأتي دراسة **لايزر وبرامس (Layser & Brams, 1982)** والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في المدارس العادية نحو الطلاب المعاقين حركياً والمعاقين عقلياً في ولاية (إلينوي) بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اشتملت عينة الدراسة على على ( ) معلماً من معلمي المدارس العادية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تقبل إيجابي نحو الطلاب المعاقين حركياً، بينما كانت الاتجاهات سلبية نحو المعاقين عقلياً وانفعالياً.

كما قام كل من **حسين ( )**، **والهنيني ( )** بدراسات في البيئة الأردنية للكشف عن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية، وتأثير بعض المتغيرات عليها. حيث أوضحت نتائج دراسة **حسين ( )** وجود فروق دالة في اتجاهات المعلمين والمعلمات تعزى للجنس والعمر والمؤهل العلمي. أما **الهنيني ( )** فقد توصلت إلى وجود فروق دالة في الاتجاهات تعزى للجنس ولنمط الوظيفة.

أما **الخطيب ( )** فقد أجرى دراسة مقارنة لاستطلاع اتجاهات المعلمين والمعلمات بدولتين عربيتين (الإمارات العربية والأردن) نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. وقد خلصت الدراسة إلى أن أكثر الفئات تقبلاً لدى عينة الدراسة هي الموهوبين ويليهم الإعاقة الحركية، وأقل الفئات تقبلاً هي الإعاقة العقلية.

وفي البيئة السعودية؛ قام **السرطاوي** بدراستين **( )** و**( )** للتعرف على الاتجاهات في المملكة العربية السعودية نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية. وقد أشارت نتائج الدراسة الأولى **( )** إلى أن المستوى المعرفي والتعليمي للمديرين والمعلمين يؤثر بشكل كبير على تقبلهم لفكرة الدمج. وأن معظم اتجاهاتهم كانت تميل نحو دمج الإعاقات البسيطة في المدارس العادية مع إيجاد بدائل أخرى لذوي الإعاقات الأكثر شدة. أما الدراسة الثانية**( )** فقد توصلت إلى أن اتجاهات طلاب المدارس المتوسطة كانت إيجابية نحو المعوقين بشكل عام، وأنها كانت أكثر إيجابية نحو الإعاقات الظاهرة (بصرية وجسمية) مقارنة باتجاهاتهم نحو الإعاقات غير الظاهرة (العقلية والسمعية).

واتساقاً مع ما سبق؛ توصلت نتائج دراسة **العبد الجبار ( )** إلى تقبل وموافقة المديرين والمعلمين على دمج بعض الفئات الخاصة، مثل مرضى السكر والمصابون بالتأتأة والمعاقون حركياً، ومعارضتهم لدمج فئات أخرى كالمصابين بشلل الدماغي، والصم والمكفوفين والمتخلفون عقلياً القابلين للتعلم.

أما **يون و ويستود (Yuen & Westwood, 2001)** فقد أوضحت نتائج دراستهم أن هناك اتجاهات سلبية لدى المعلمين نحو دمج التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية وذوي العاهات البصرية والسمعية والإعاقات العقلية. وكانت أكثر الاتجاهات إيجابية في دمج المعاقين في المدارس العادية هي الاتجاهات نحو دمج المعاقين حركياً.

وعند تناول الدراسات التي اهتمت بتعديل اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين حركياً، نجد من الدراسات الرائدة في هذا المجال، دراسة **دونالدسون و مارتنسون (Donaldson & Martinson, 1980)** والتي هدفت إلى تعديل اتجاهات الطلاب نحو المعاقين حركياً. وقد استخدمت الدراسة ثلاثة أساليب لتعديل الاتجاهات نحوهم، هي: (الأول: التعايش مع المعاقين حركياً، والثاني: مشاهدة أفلام وصور عنهم، والثالث: سماع محاضرات عنهم) أما المجموعة الضابطة فلم يستخدم معها أي أسلوب. وقد أشارت النتائج إلى فعالية الأسلوب الأول وهو أسلوب التعايش مع الأطفال المعاقين حركياً، مقارنة مع الأساليب الأخرى، أي أن المعاقين حركياً أظهروا فعالية جيدة في تعديل اتجاهات الآخرين نحوهم.

أما في البيئة العربية؛ فقد أجرى **الشخص ( )** دراسة اهتمت بتأثير المعلومات المتعلقة بالمعوقين في تغيير اتجاهات المعلمين والطلاب والوالدين نحو المعاقين. وقد تم تحديد مفاهيم الإعاقة، والاتجاه نحو المعاقين، وبرامج المعلومات المستخدمة في تغيير هذه الاتجاهات. كما قام الباحث بمراجعة نتائج الدراسات التي استخدمت معلومات تتضمن المفاهيم المتعلقة بالفروق الفردية، والإعاقة، وفئات المعاقين ...إلى غير ذلك، في تغيير اتجاهات فئات الأفراد المذكورة نحو المعاقين، والتي تم تقديمها لهم من خلال المقررات الدراسية، وحلقات المناقشة، والقراءة الحرة، وأفلام الفيديو، والمؤتمرات...الخ. وقد أوضحت نتائج الدراسة إمكانية استخدام هذه المعلومات في تغيير اتجاهات مختلف أفراد المجتمع العربي نحو المعاقين لتصبح أكثر إيجابية.

.

حيث أجرى **عبد الرحيم ( )** دراسة في البيئة الكويتية، أشارت نتائجها إلى أن معظم مصادر الخوف لدى المصابين بالشلل المخي، ترتبط بمواقف اجتماعية، أو بأشخاص آخرين، أكثر مما ترتبط بمظاهر حقيقية تكمن في الإعاقة ذاتها، كما أن مشاعر الذنب، والقلق لدى المعاقين ترجع إلى خبراتهم السابقة، مع هؤلاء الأشخاص ومواقفهم الاجتماعية نحوهم.

وفي المملكة العربية السعودية؛ توصلت نتائج الدراسة التي قام بها **حامد ( )** إلى أن المعاقين حركياً أقل توافقاً من الأسوياء من الناحية الاجتماعية والنفسية والشخصية، كما ظهرت فروق في التوافق بين المعاقين حركياً أنفسهم، بين المقيمين داخل المراكز وخارجها، لصالح المعاق المقيم خارج المراكز، وذلك على بعد العلاقات في البيئة الاجتماعية.

أما **درنيقة ( )** فقد قام بدراسة للتعرف على الأوضاع الاجتماعية للمعاقين حركياً في طرابلس والصعوبات التي يعانون منها. وقد أظهرت النتائج أن أغلبية المعاقين حركياً لا يعملون، و لم يتلقوا أي تأهيل، وأوضاعهم الاقتصادية حرجة، بالإضافة إلى تدني دخل أسرهم. وأن نصيب الذكور من الإعاقة يفوق الإناث، وارتفاع نسبة العزوبية لدى الجنسين. وأن % من أفراد العينة لا يمارسون أي نشاطات، ويعانون من عزل اجتماعي.

ومن ناحية أخرى، أجرى **روبرت (Robert, 1985)** دراسة على ( ) طالب معاق حركياً في بريطانيا، وتوصل إلى أن معظمهم يصلون إلى مرحلة البلوغ وليس لديهم سوى خيارات محددة بالنسبة للدراسة والعمل، وكذلك عدم قدرتهم على اختيار عمله في المستقبل، لقلة الإرشاد في الميدان، بالإضافة إلى عدم مراعاة البرامج الأكاديمية والتدريبية لقدرات وإمكانات وظروف الطلاب المعاقين بصورة فاعلة.

وعند تناول خصائص المعاقين حركياً، لا يمكن إغفال مفهوم الذات لديهم، باعتباره من المتغيرات النفسية المؤثرة كثيراً في اندماجهم في المجتمع. وفي هذا السياق، قام كل من **عبدالمعطي وهاشم ( )** وكذلك **جبريل ( )** بدراسات أظهرت نتائجها أن مفهوم الذات أعلى لدى المراهقين الأسوياء منه لدى المراهقين المعاقين حركياً.

كما أجرى **المومني ( )** دراسة للكشف عن أثر الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعاقين حركياً، والمنتمين لمؤسسات خاصة بالمعوقين حركياً في الأردن. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى

وجود فروق دالة في مفهوم الذات، ومركز الضبط تعزى إلى المستوى الاقتصادي ولصالح ذوي الدخل المرتفع، ويعود ذلك لتمكن أصحاب ذوي الدخل المرتفع من تلبية جميع احتياجاتهم، وتغطية نفقاتهم، والترويح عن أنفسهم، والاعتماد على أنفسهم في إعالة أسرهم. وقد أظهرت الدراسة أيضاً- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات ومركز الضبط تعزى إلى المستوى التعليمي ولصالح حملة البكالوريوس، وهذا لأن التعليم الجامعي يفسح المجال للمعاقين حركياً بالاختلاط بالآخرين، والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية، وهذا يجعل المعاقين من حملة البكالوريوس أكثر ميلاً للضبط الداخلي، وأكثر تقبلاً لذواتهم من نظرائهم من حملة الثانوية العامة فما دون.

أما **الصباح ( )** فقد قامت بإجراء دراسة عن الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين. وقد أظهرت النتائج أن أعلى مستوى للانسحاب الاجتماعي كان لدى الأطفال المعاقين عقلياً ثم بصرياً ثم سمعياً و أخيراً حركياً. وأن سلوك الانسحاب الاجتماعي يكون أعلى كلما كانت درجة الإعاقة أشد.

وكذلك أجرى **الشهري ( )** دراسة للتعرف على الفروق بين المعاقين حركياً والعاديين في مستوى الانسحاب الاجتماعي والقلق، وقد توصلت النتائج إلى أن المعاقين حركياً أكثر قلقاً وأكثر ميلاً للانسحاب الاجتماعي من العاديين.

ومن حيث المشكلات التي يعاني منها المعاقون حركياً، أجرى **الربضي دراستين**؛ توصلت الأولى **( )** إلى أن مستوى المشكلات لدى الإناث من المعاقين حركياً أكبر من الذكور، وأنها تزداد بانخفاض مستوى الدخل، وأن مستوى المشكلات لدى المعاقين حركياً في المدينة أكثر من القرية. بالإضافة إلى أن معظم مشكلات الفرد المعاق حركياً نابعة من المجتمع الذي يعيش فيه، ويليها المشكلات الناتجة من الفرد نفسه، ثم تليها المشكلات التي تسببها الأسرة.

أما الدراسة الثانية؛ **الربضي ( )** فقد خلصت إلى وجود معوقات لتكيف الرياضي المعاق حركياً، وإلى أثر الفعاليات الرياضية في الجوانب النفسية والذاتية والاجتماعية الهادفة في تنمية مواهب وقدرات الرياضيين المعاقين حركياً.

وفي دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات الطلاب الجامعيين المعاقين، توصل **المساعدة ( )** إلى أن المجالات التي ظهر فيها أكبر عدد من المشكلات لدى الطلاب المعاقين في الجامعات الأردنية هي: المجال الخدمي والمجال المستقبلي، يليها الصحي فالاجتماعي فالدراسي فالاقتصادي فالنفسي.

واتساقاً مع ما سبق قام **حرز الله ( )** بدراسة للتعرف على المشكلات التكيفية التي يواجهها المعاقون حركياً في مختلف جوانب حياتهم الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية. وتوصلت نتائج الدراسة بشكل عام إلى وجود فروق دالة لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي على المشكلات التكيفية للمعاقين حركياً.

كما أجرى **حرز الله ( )** دراسة أخرى تناولت الصعوبات والآثار النفسية الناتجة عن البيئة المقيدة للحركة للمعاقين حركياً لدى استخدامهم الأبنية العامة والخاصة. والتي خلصت إلى وجود العديد من الصعوبات كالعزلة وعدم ارتياد أماكن الترويح والمنتزهات العامة لعدم وجود التعديلات البيئية فيها، وكذلك الحرمان من المشاركات في المجالات الثقافية والاجتماعية التي توجد فيها الأنشطة لصعوبة الحركة في هذه البيئات. كما أظهرت أن العوائق البيئية تتسبب في العديد من الآثار النفسية كالعزلة وعدم القدرة على الصبر والتحمل والحساسية الشديدة والحرمان من مباهج الحياة، وأن الطلاب المعاقون حركياً يتعرضون لمواقف ضاغطة وصعوبات بيئية تعوق وصولهم إلى المدرسة. كما يعانون من نقص في مهارات إقامة علاقات شخصية وروابط اجتماعية.

وكذلك قام **الشبيبي ( )** بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً بمراكز التأهيل المهني. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع فئات الإعاقة الحركية، وفي جميع مراكز التأهيل في المملكة يعانون من

المشكلات، والتي تركزت في: مشكلات أسرية مثل (عدم المساهمة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وانفصال الوالدين، وعدم مساندة الأسرة له ولمعاناته النفسية)، ومشكلات اجتماعية تمثلت في (نظرة الآخرين الدونية له، وبأنه غير فعال ومنتج في المجتمع، والانسحاب من المواقف الاجتماعية)، ومشكلات صحية (كالآلام الجسدية، والضعف العام)، أما المشكلات الاقتصادية فتركزت على (القلق بشأن المستقبل، وعدم كفاية الإعانات التي تصرف، كما أن الأجور التي تعطى لهم أقل بكثير من أقرانهم العاديين)، ومشكلات تدريبية تمثلت في (محدودية قدرة الأخصائي المهني على تحديد المهنة المناسبة لكل معاق، وأن المهنة التي يتدرب عليها غير مطلوبة في سوق العمل، وعدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة).

كما أجرى **الحمد ( )** دراسة توصلت إلى أن أهم الحاجات الإرشادية للمعاقين حركياً تمثلت في (الشعور بالوحدة، وعدم تأهيلهم للعمل المناسب لميولهم وقدراتهم، وعدم احترام مواقف السيارات المخصصة لهم، وعدم توفر ورش تدريبية خاصة لتعليمهم مهارات الاعتماد على النفس، وعدم اهتمام الآخرين بهم، وعدم توفر نشرات توعوية حول طبيعة إعاقتهم، والاتجاهات السلبية نحوهم، وعدم وجود مصاعد في الأبنية، وعدم توفر مداخل خاصة بهم في المؤسسات المختلفة، وعدم توفر الإرشاد النفسي والتربوي.

.

لا يخفي على متخصص أهمية ممارسة الأنشطة المختلفة في تحسين الجوانب النفسية والاجتماعية للمعاقين حركياً، وكيفية إسهامها في تيسير اندماجهم في المدارس والمجتمع بشكل عام. ومن تلك الدراسات ما قام به **هارينجتون (Harrington, 1989)** والذي هدف إلى تقصي أثر تعليم الفنون على مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين حركياً. وقد أشارت النتائج إلى أن دراسة مقرر التربية الفنية لمدة فصل كامل كان له تأثير دال في تحسين مفهوم الذات لدى المعاقين حركياً.

كما هدف **الجمّال ( )** إلى التعرف على أثر برنامج للترويح الرياضي لمدة ثلاثة أشهر، على تقبل الذات لدى المعاقين حركياً (بدنياً). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الرياضي كان له أثر دال في تحسن مفهوم الذات لدى العينة التجريبية من المعاقين حركياً.

واتساقاً مع ما سبق، أجرى **مرعي ( )** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر اشتراك الطلاب المعاقين حركياً في البرنامج الرياضي المقترح بالمدرسة على درجة التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لديهم. وخلصت الدراسة إلى أن للبرنامج الرياضي تأثير إيجابي دال إحصائياً على درجة التوافق الاجتماعي والعام لدى المعوقين بدنياً من أفراد المجموعة التجريبية، وأن هناك تأثير إيجابي على درجة التوافق الشخصي لدى المجموعة التجريبية، وإن كان هذا التأثير غير دال إحصائياً.

وفي مجال دراسة اتجاهات الطلاب المعاقين حركياً أنفسهم نحو طبيعة الأنشطة التي يرغبون في ممارستها، قام **(المصطفى،)** بإجراء دراسة للتعرف على اتجاهات الطلاب المعاقين جسمياً بالمدارس المتوسطة بالمملكة نحو دروس التربية البدنية في المدارس الناتجة عن البيئة المقيدة للحركة، والاشتراك في الأنشطة الرياضية المختلفة. وقد توصلت نتائج الدراسة أن نسبة , % من أفراد عينة الدراسة المعاقين حركياً يرغبون في الاشتراك في الأنشطة الحركية في المدرسة مع الطلاب العاديين، وأن لديهم اتجاه إيجابي قوي نحو ممارسة النشاط الرياضي، والاشتراك في الأنشطة الرياضية خارج المدرسة، على الرغم من سلبية كل من الوالد ومدرس التربية البدنية في تشجيع المعاق لممارسة النشاط الرياضي، والذي قد يرجع إلى الخوف من إصابة الطفل أثناء ممارسه النشاط الرياضي، وكذلك قصور في إعداد مدرس التربية البدنية مهنياً وأكاديمياً للقيام بوظيفته على نحو ناجح ومؤثر. كما أوضحت النتائج أن هناك أفضلية لبعض الأنشطة الرياضية التي يميل الأطفال المعاقون لممارستها كالسباحة و الطائرة وتنس الطاولة، وهذا يؤكد مدى معرفه الطفل المعاق لقدراته وحدود إمكاناته.

وفي إطار الدمج المجتمعي، وأهمية تقديم الخدمات البيئية التي تسهل على المعاقين حركياً مشاركة أفراد مجتمعهم مختلف الأنشطة وممارسة الشعائر الدينية، قام **درويش ( )** بدراسة قدم من خلالها عرضاً لتطور عمارة الحرم المكي الشريف يساعد في زيادة التيسيرات لرواد البيت الحرام على مختلف قدراتهم الصحية، وزمن زيارتهم، ومنحهم أكبر تسهيلات ممكنة لأداء مناسكهم في سهولة ويسر، بالإضافة إلى دراسة المشكلات والمعوقات التي تعترضهم، وتقديم الأفكار والحلول التصميمية المناسبة لمحاولة علاج بعض هذه المصاعب.

وعلى صعيد آخر، أجرت **ديفيوكس (Deveaux, 1982)** دراسة شملت ( ) أمين مكتبة في معاهد التعليم العالي، للتعرف على مستوى الخدمة الأكاديمية للطلاب المعاقين في المعاهد والجامعات. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الخدمات التي يحتاجها المعاق هي: (تقييم كل معاق حسب وضعه الجسمي ونوع إعاقته، ومساعدته ليكون قادراً على استخدام المكتبة بالطريقة الصحيحة، وعدم رفع الصوت عند الحديث معه، وعدم المبالغة في العواطف تجاه عدم قدرته على التحصيل، وعدم تجنب النظر إليه بشكل متعمد، وأن يكون مرحاً مع المعاق، والتأكيد له بأنه قادر على استخدام المكتبة بشكل جيد).

وفي البيئة العربية؛ أجرى كل من **الراجحي وعمار ( )** دراسة حول تربية المعاقين في البلاد العربية، هدفت إلى التعرف على وضع التربية الخاصة في البلاد العربية، وتقييم احتياجات المعاقين المتنوعة على ضوء الإعاقات التي يتعرضون إليها وتوظيف المؤسسات والأجهزة، ومختلف الخدمات الصحية والتربوية والتأهيلية والتشريعية الضرورية لدمجهم في المجتمع. وقد استخدم الباحثان استبانه وزعت على مختلف وزارات التربية في الأقطار العربية، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحثان بما يلي:

- إنشاء أجنحة بالمكتبات الوطنية والوحدات المتنقلة للمطالعين والباحثين المعاقين وجعلها في متناولهم.
- القيام بالدراسات العلمية والبحوث الخاصة بشؤون المعاقين في مختلف الميادين.
- تمييز المعاقين بتسهيلات خاصة في الأماكن ووسائل النقل العمومية لتأمين سلامتهم ووقايتهم من التعرض للمخاطر.

أما **العمرو ( )** المشار إليها في **(الشبيبي،)** فقد تناولت دراسة حول التخطيط لبرامج التأهيل لرعاية المعوقين حركياً. وهدفت هذه الدراسة إلى تناول الأساليب العلمية التي يستخدمها الجهاز التخطيطي بوحدة التخطيط والإدارة العامة للتأهيل، للتعرف على الجوانب الايجابية والسلبية فيها، والتوصل إلى تصور مقترح عملي لتخطيط برامج التأهيل لرعايتهم. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- يتم وضع خطة التأهيل المهني في ضوء سياسة رعاية المعاقين من خلال دراسة الاحتياجات الفعلية للمعاقين، وفي ضوء ميزانية محددة موضوعة ومرئيات المخططين.

- هناك صعوبات تواجه التخطيط لخطط برامج التأهيل المهني للمعاقين وهي: عدم كفاية المعلومات اللازمة عن المعاقين، وقلة عدد مراكز التأهيل المهني، وعدم كفاية المتخصصين اللازمين للإشراف، وعدم كفاية الأدوات اللازمة لتدريبهم. كما توجد صعوبات تواجه المخططين عند القيام بدراسة الاحتياجات مثل عدم وجود الإحصائيات الكافية التي تحدد حجم المعوقين، وعدم وجود جهاز خاص بالمعلومات اللازمة عن المعاقين، وعدم كفاية الخبراء والمتخصصين. كما توجد صعوبات تواجه المخططين عند القيام بعملية إعداد الخطة للتنفيذ وهي: عدم كفاية الأدوات والمعدات الفنية والمباني، وعدم كفاية الإمكانات المادية اللازمة، وقلة المتخصصين داخل المراكز وعدم تنفيذ الخطة وفق البرنامج الزمني المحدد لها.

وفي تقرير تناول فيه **زكريا ( )** ست مدارس أردنية تطبق الدمج، ووصف من خلاله الجوانب الإدارية والتطبيقية لتلك البرامج، إلى عدد من النقاط المهمة التي خلص إليها التقرير، والتي تمثلت في وجود اتفاق عام لدى المدارس إلى أن المدرسة العادية هي البيئة الأنسب لاحتواء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تمثلت الصعوبات التي واجهت برامج

الدمج في: نقص الكوادر المدربة العاملة مع الأطفال المدمجين، ولجوء العديد من المسئولين إلى الاجتهادات الشخصية فيما يخص البرامج المقدمة لهم، وإعداد البرامج التدريبية للمعلمين، والاتجاهات السلبية لبعض المعلمين تجاه الأطفال المعاقين، وكذلك الاتجاهات السلبية لأسر الأطفال العاديين في المدارس، وكثرة التبرم من الأقران غير العاديين مما حال دون إقامة تفاعل اجتماعي إيجابي في المدرسة، وأسفر عن وجود أطفال مدمجين في مدرسة عادية يعانون من العزلة، وعدم توفر خدمات مناسبة.

كما قام **سيد و الغتم (**) بإجراء دراسة لاستطلاع رأي المعلمين العاديين في البحرين نحو فكرة دمج الأطفال المعاقين حركياً بالفصول العادية، والصعوبات التي يواجهونها، واقتراحاتهم نحوها. وقد توصلت النتائج إلى أن % من المعلمين وافقوا على موضوع دمج المعاقين حركياً، وأن % لم يوافقوا، بينما أبدى % رغبتهم في الدمج ولكن بشروط معينة. وقد تلخصت آراء المعلمين الموافقين: بأن سياسة الدمج تتيح للطالب المعاق حركياً فرصة المشاركة في المجتمع، وتشعره بأهميته وعدم اختلافه عن زملائه، مما يزيد في توافقه النفسي، إلا أنهم اشترطوا عدم ارتباط الإعاقة الحركية بإعاقات أخرى. وبالنسبة للمعلمين المحايدين فقد اشترطوا ضرورة تدارك الصعوبات التي تتمثل في خلو المدارس العادية من التجهيزات التي تجعلها مناسبة لدمج المعاقين حركياً. أما المعلمين غير الموافقين فقد تركزت آراؤهم حول أعبائهم التدريسية والمشكلات التي قد تواجههم عند التعامل مع هؤلاء الطلاب، مثل: تعطيل عملية شرح الدروس نظراً للوقت الذي يتطلبه انتقال الطلاب المعاقين حركياً من وإلى الصف، والمشكلات النفسية التي يعاني منها المعاقين كالشعور بالنقص، وعدم تقبل زملائهم لهم، وعدم تقبل المعلمين لمشاكلهم وفروقهم الفردية، وعدم ملائمة مرافق المدرسة والصفوف الدراسية لتعليمهم في ظروف الدراسة العادية.

أما **سنج (Singh, 2002)** فقد أجرى دراسة على من معلمي المدارس لاستطلاع رأيهم حول دمج المعاقين حركياً في المدارس العادية ومدى معرفتهم بطرق مساعدتهم، وتوفير البيئة المناسبة لهم، والأدوات والأجهزة التي يستخدمونها. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن % فقط من العينة يشعرون بكفاءتهم بالتعامل مع الطلاب المعاقين حركياً. وأن % من أفراد العينة لا يعرفون الخصائص الخاصة وطرق العناية بالمعاقين حركياً. كما أثبتت الدراسة أن % من المشتركين في الدراسة لم يتلقوا أي برامج تدريبية لكيفية التعامل مع المعاقين حركياً في فصولهم. كما أن المعلمين الذين تلقوا برامج تدريبية صرحوا أنهم يتلقون ساعتين تدريب أثناء الخدمة، وأنهم بحاجة إلى ساعات تدريب أكثر. لذلك اقترح الباحث بإقامة برامج تدريبية قبل وأثناء الخدمة لكيفية التعامل مع المعاقين حركياً واحتياجاتهم والأدوات والأجهزة التي يحتاجونها.

وعلى صعيد آخر، قام **خنفر (**) بدراسة للتعرف على مدى كفاءة مؤسسات الخدمات العامة وأبنيتها للمعاقين حركياً والصعوبات التي تواجههم. وقد توصلت النتائج إلى أنه لا تتوافر في مؤسسات الخدمات العامة المتطلبات الرئيسية اللازمة لاستخدام المعوقين حركياً من وجهة نظر العاملين في المؤسسات، ومن وجهة نظر المعاقين حركياً. وقد تمثلت أكثر الصعوبات التي يواجهها المعاقون حركياً في: (صعوبة استخدام وسائل المواصلات العامة، وبعد لمرافق الصحية في المباني العامة وصعوبة الوصول إليها، وعدم وجود مقاعد أو ممرات خاصة لهم في دور السينما والمسارح، وكذلك صعوبة الحركة وصعوبة التنقل في المباني، وعدم وجود دورات مياه مخصصة لأمثالهم).

وفي البيئة السعودية؛ قامت **الخشرمي (**) بدراسة مسحية هدفت إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج، وتحديد العقبات التي تعترضها. وقد أشارت النتائج إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج في المملكة حيث بدأت بطيئة عام هـ ثم تزايدت بشكل ملحوظ. كما أوضحت النتائج أن بعض ذوي الاحتياجات الخاصة قد نال نصيباً أكبر من الدمج كفئة الإعاقة العقلية والتي بلغت نسبة الدمج لها (, %) من مجموع الأطفال المعاقين والمدمجين في مدارس التعليم العام بالمملكة، تليها فئة صعوبات التعلم (, %)، ثم الإعاقة السمعية (, %)، كما أوضح النتائج أن فئة اضطراب التوحد (, %)، وفئة

الإعاقة الحركية (, %) كانت الأقل حظاً بين بقية الإعاقات في تطبيق برامج الدمج. وبالنسبة للنتائج المتعلقة بالمعوقات التي واجهت برامج الدمج في المملكة، فقد أوضحت النتائج، أن أكثر المشكلات والمعوقات التي تواجه الدمج تعود إلى الاتجاهات السلبية نحو الأفراد المعاقين، يليها نقص الخبرة والمعرفة بالإعاقة، ثم عدم توافر المعلم المتخصص، وتعدد إعاقات الأطفال، وعدم التهيئة المسبقة للدمج، وعدم تعاون الأسرة، وكذلك عدم توافر تسهيلات بنائية.

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للبحوث والدراسات التي تناولت في مجملها الأفراد المعاقين حركياً؛ يلاحظ أن هذه الدراسات ذات صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، حيث انصبت الدراسات للبحث في اتجاهات المجتمع نحو المعاقين حركياً من حيث التقبل والاحترام وتقديم الخدمات لهم ودمجهم في المجتمع، بالإضافة إلى اتجاهات المعلمين والمعلمات والتربويين نحو دمجهم في المدارس العادية، وما هي وجهة نظر كل من المجتمع والمعلمين والمعلمات من ذلك.

وتناولت دراسات أخرى تأثير تقديم بعض الخدمات وممارسة الأنشطة المختلفة على جوانب نفسية مختلفة لدى المعاقين حركياً، كالتوافق النفسي والاجتماعي، ومفهوم الذات، وتقبل الذات، ومركز الضبط، والقلق، والانسحاب الاجتماعي، ومقارنة هذه السمات والخصائص بغيرهم من الأفراد العاديين.

و لم تغفل هذه الدراسات الأوضاع النفسية والاجتماعية للمعاقين حركياً، وما يواجهونه من مشكلات التكيف في مختلف جوانب حياتهم الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية، والعوامل المؤثرة فيها. وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية في كيفية التعايش مع الإعاقة الحركية.

وقد وجد الباحث بعض الدراسات التي بحثت في شؤون تربية المعاقين في البلاد العربية، وتقييم احتياجاتهم، والصعوبات التي يواجهونها، ومستوى الخدمات الأكاديمية والفرص التعليمية المقدمة للمعاقين حركياً في مختلف الجامعات والمعاهد التأهيلية، وكيفية التعامل معهم وإرشادهم. وكذلك برامج الدمج المقدمة لهم مقارنة بغيرهم من الفئات الخاصة.

وعند ملاحظة الدراسات التي أجريت على المعاقين حركياً، يتضح تطرقها لجوانب مختلفة، ولكنها تخلو من البحث في واقع دمجهم في مدارس التعليم العام، وما يعتريه من مشكلات، وكيفية تقديم الخدمات وتطويرها في ضوء الواقع الفعلي الذي يعيشونه. لذا جاءت هذه الدراسة مختلفة عن الدراسات السابقة، من خلال تركيزها على واقع دمج هذه الفئة من الطلاب ومشكلاتها، ومستقبلها في مدارسنا. وأن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة لمساعدة العاملين في الميدان التربوي والمسئولين القائمين على وضع البرامج التربوية والإرشادية والخدمية لتيسير اندماج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام.

:

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصف منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وطرق التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وطرق جمع البيانات، والأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم لتحليل البيانات والتحقق من فروض الدراسة.

اتبع الباحث المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، حيث أن هذا المنهج يعد مناسباً لطبيعة هذه الدراسة، بما يتضمنه من التعرف على واقع دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام في المدينة المنورة، والمشكلات التي يواجهونها، والاستنتاجات المتضمنة فيها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في معالجة نتائج الدراسة الميدانية، مما يساعد على وضع التصور المقترح لتطوير عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام، على ضوء ما تكشف عنه الدراسة من نتائج، وعلى ضوء المستجدات التربوية في مجال التربية الخاصة، ونتائج الدراسات والبحوث التي لها صلة بالدراسة الحالية.

شمل مجتمع الدراسة جميع مدارس البنين الحكومية والأهلية بمنطقة المدينة المنورة، والتي يوجد بها طلاب معاقين حركياً. وقد بلغ عدد هذه المدارس ( ) مدرسة، منها: ( ) مدرسة ابتدائية، و( ) متوسطة و( ) ثانوية. وبذلك تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بمنطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ـــ هـــ، والبالغ عددهم ( ) طالباً.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من جميع أفراد مجتمع الدراسة، إلا أن هناك ( ) طلاب لم يستجيبوا لأداة الدراسة، وبذلك بلغ العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة ( ) طالباً من الطلاب المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بمنطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ـــ هـــ. وقد تضمنت إعاقات هؤلاء الطلاب ما يلي: (شلل نصفي_ شلل أطفال_ شلل في الأعضاء السفلية_ عرج_ ضمور في العضلات_ تشوهات في العمود الفقري_ بتر_ شد في الأعصاب_ انحناء في الأيدي والأرجل_ ارتخاء وضعف في عضلات الأيدي والأرجل_ خلع).

ويبين الجدول رقم ( ) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: العمر الزمني، والجنسية، والمرحلة التعليمية.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة
حسب (العمر الزمني، والجنسية، والمنطقة التعليمية)

١	**العمر الزمني**	ـــ		٤٢
		ـــ		
		ـــ		
٢	**الجنسية**	سعودي		٤٢
		غير سعودي		
٣	**المرحلة التعليمية**	ابتدائية		٤٢
		متوسطة		
		ثانوية		

في ضوء أهداف البحث؛ لم يجد الباحث الحالي أداة عربية مقننة تصلح للاستخدام في التعرف على مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام من وجهة نظرهم، مما تطلب بناء وتصميم أداة من واقع البيئة السعودية، كي تستخدم للكشف عن هذه المشكلات لدى أفراد العينة السابق الإشارة إليها. وقد مرت عملية بناء وتصميم هذه الأداة بالخطوات الآتية:

- **إعداد صورة مبدئية لاستبانة مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام:**

حيث قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والنفسي المتعلق بمشكلات دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة، وتحديداً مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً. كما أجرى دراسة استطلاعية لمسح مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المشكلات لدى هؤلاء الطلاب، بحيث يمكن صياغة فقرات وعبارات تناسب الاستخدام مع أفراد عينة الدراسة. وقد تكونت العينة الاستطلاعية من ( ) طالب معاق

حركياً لهم نفس مواصفات العينة الأصلية من حيث العمر الزمني، والجنس، والجنسية. وقد أخذت الدراسة الاستطلاعية شكل استبانة مفتوحة تدور حول كل ما يواجهه طلاب العينة المستخدمة من مشكلات في المدرسة، وذلك من خلال سؤال مؤداه: هناك بعض المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام، حاول ذكر المشكلات التي تواجهك في حياتك اليومية في المدرسة وتسبب لك الإزعاج؟

ومن هنا قام الباحث بتحليل ما توفر له من معلومات وبيانات، واستخدمها كأساس لبناء وصياغة فقرات ومجالات استبانة مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية. وقد تمكن الباحث من صياغة استبانة مكونة من فقرة.

- **صدق وثبات أداة الدراسة:**

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة مستخدماً الصدق المنطقي (المحكمين)، حيث عرض المقياس على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة في بعض الجامعات والكليات بالمملكة، حيث حذفت العبارات التي لم تحصل على الموافقة بنسبة % بين المحكمين وعددها ( ) عبارتين، وبقيت ( ) عبارة للاستبانة في صورتها النهائية، تتوزع على المجالات الأربعة الآتية: (مشكلات خاصة بالمبنى والتجهيزات المدرسية (عبارة)_ مشكلات خاصة بغرفة الصف (عبارات)_ مشكلات خاصة بالمعلمين (عبارة)_ مشكلات خاصة بالزملاء (عبارة).

كما قام بحساب معامل ثبات الاستبانة، حيث طبق الاستبانة على عينة استطلاعية تتكون من ( ) من طلاب المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. حيث تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام طريقة ألفا كرنباخ فبلغ (,). كما حسب معامل الصدق الذاتي للأداة _والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار_ فبلغ (,)، وفيما يلي معاملات الثبات الخاصة بكل مجال من مجالات مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً التي تتضمنها الاستبانة، وبالاستبانة ككل بطريقة ألفا كرونباخ:

- مشكلات خاصة بالمبنى والتجهيزات المدرسية ,
- مشكلات خاصة بغرفة الصف ,
- مشكلات خاصة بالمعلمين والإداريين ,
- مشكلات خاصة بالزملاء ,
- **الدرجة الكلية للاستبانة** ,

مما سبق يتبين أن أداة الدراسة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

- تم التعاون مع الوحدة الإرشادية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة، وذلك لتحديد أعداد جميع الطلاب المعاقين حركياً الملتحقين بمدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بمنطقة المدينة، وقد اتضح للباحث أنه حتى ذلك الوقت لم يكن يوجد لدى أي جهة معنية إحصائية بأسماء وأعداد هؤلاء الطلاب. وقد تعاونت الوحدة الإرشادية _مشكورة_ في إرسال خطابات إلى جميع المدارس لإعداد إحصائية بأسماء هؤلاء الطلاب وأعدادهم، وقد تم إعداد إحصائية وكشوف بأسماء هؤلاء الطلاب وأعمارهم ونوع الإعاقات الحركية التي يعانون منها والمدارس التي يتبعون إليها، وهو ما يمثل مجتمع وعينة الدراسة الحالية.
- إعداد استبانة خاصة تهدف إلى الكشف عن مشكلات دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية من وجهة نظرهم، والتحقق من صلاحيتها، وذلك بتطبيقها على عينة مسحوبة من المجتمع المستهدف مكونة من ( ) طالب معاق حركياً.

- تطبيق الأداة بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة الدراسة الأساسية والمكونة من ( ) طالب معاق حركياً.
- تصحيح الأداة وتحليل البيانات وفق الأساليب الإحصائية المناسبة.
- الخروج بنتائج البحث وتفسيرها.
- إعداد التوصيات والمقترحات النهائية للبحث في ضوء نتائجه.
- إعداد تصور مقترح لمستقبل دمج الطلاب المعاقين حركياً المدموجين في مدارس التعليم العام، يراعي سمات وخصائص هؤلاء الطلاب ويعمل على حل مشكلاتهم، ويساعد على تفعيل مدارس التعليم العام وما تقدمه من خدمات في ضوء نتائج الدراسة.

:

إذا كانت عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً أثبتت وجود مشكلات تعوق نجاح هذه العملية، فإن هذه الدراسة جاءت لتتعرف على تلك المشكلات من خلال استطلاع رأي الطلاب المعاقين حركياً الملتحقين بمدارس التعليم العام العادية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وتلمس تلك المشكلات يعتبر خطوة في سبيل تذليلها، وتحسين الواقع، وصولاً إلى تصور مستقبلي يحقق زيادة نجاح وفاعلية عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام.

ولقد جاءت الدراسة لتتناول الإجابة على مجموعة من الأسئلة، ولقد أسفر تحليل مضمون استجابات عينة الدراسة عن النتائج الآتية:

- **إجابة السؤال الأول وينص على"ما أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب المعاقين حركياً نتيجة دمجهم في مدارس التعليم العام العادية بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظرهم"**

للإجابة على هذا السؤال، استخدم الباحث أسلوب رصد التكرارات للعبارات المختلفة المتضمنة في أداة الدراسة لدى جميع أفراد عينة الدراسة، وذلك لتحديد أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً نتيجة التحاقهم بمدارس التعليم العام من وجهة نظرهم. وقد قام الباحث بمقارنة النتائج من خلال حساب القيمة النسبية للمشكلة في حالة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، وبما أن الإجابات على كل عبارة من عبارات الأداة المستخدمة تقع في ثلاث فئات هي (موافق_ أحياناً_ غير موافق)، فقد رأى الباحث أن يحصر نتائج هذا السؤال على المشكلات التي تقع في المرتبة الأولى (موافق)، على اعتبار أنها تمثل أكثر مشكلات الدمج التي يواجهها الطلاب المعاقين حركياً نتيجة التحاقهم بمدارس التعليم العام العادية في المدينة المنورة. وفيما يلي جدول يوضح المشكلات الخمسة عشر الأكثر انتشاراً لدى أفراد عينة البحث وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (٢)

يوضح مشكلات الدمج الأكثر شيوعاً لدى الطلاب المعاقين حركياً من أفراد عينة البحث

المشكلة	ترتيبها	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد مصاعد كهربائية في المدرسة مما يضطرني إلى استخدام الدرج.			,
لا يوجد ممر مخصص أستطيع من خلاله شراء احتياجاتي من مقصف (مطعم) المدرسة.			,

لا أستطيع شراء الإفطار من مقصف المدرسة، نظراً لازدحام الطلاب عليه.			,
لا توجد ممرات خاصة بي لدخول المدرسة والخروج منها، مما يخيفني من السقوط بسبب الازدحام.			,
يصعب استخدام دورات المياه الموجودة ، ولا يوجد مرحاض خاص ومجهز لأمثالي.			,
عدم توفر ممرات منحدرة داخل المدرسة مما يضطرني إلى صعود الدرج.			,
لا يوجد في مطعم المدرسة (المقصف) مكان أو طاولات مناسبة لتناولي الإفطار، مما يمنعني من مشاركة زملائي وجبة الإفطار.			,
لا أتمكن من أداء صلاة الجماعة مع زملائي لأن المسجد يبعد كثيراً عن غرفة الصف.			,
عند حضوري إلى المدرسة أجد صعوبة في الانتقال من الرصيف إلى الشارع وذلك نظراً لارتفاع حافة الرصيف.			,
مطعم المدرسة بعيد عن غرفة الصف، مما يعيق ذهابي إليها وأضطر إلى إحضار إفطاري من المنزل.			,
أشعر بالملل عند جلوسي بمفردي (سواء أثناء الفسحة أو حصة التربية الرياضية) لعدم وجود أي وسيلة للتسلية في مثل هذه الأوقات.			,
غرفة المرشد الطلابي بعيدة عن غرفة الصف، مما يصعب معه الوصول إليها.			,
درجات سلم المدرسة مرتفعة مما يرهقني ويؤلمني عند صعودها.			,
غرفة الصف لا توجد في الدور الأرضي من المدرسة.			,
الأدراج والمقاعد الموجودة في الصف لا تتناسب مع حالتي، ولم يتم توفير أي مقاعد أو طاولات خاصة بي.			,

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً من أفراد عينة البحث نتيجة التحاقهم بمدارس التعليم العام العادية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالمدينة المنورة، قد انحصرت ضمن مجالين محددين هما: مشكلات خاصة بالمبنى والتجهيزات المدرسية، وكذلك مشكلات خاصة بغرفة الصف الدراسي، أما بقية المجالات (المشكلات الخاصة بالمعلمين، والمشكلات الخاصة بالزملاء) فلم تحتل أي نسبة من المشكلات الأكثر شيوعاً لدى الطلاب المعاقين حركياً من أفراد عينة البحث نتيجة اندماجهم في مدارس التعليم العام (العادية) في المدينة المنورة.

وتراوحت نسبة تكرار مشكلات الدمج الأكثر شيوعاً لدى الطلاب المعاقين حركياً ما بين (,) إلى (, %) وهي نسب مرتفعة إلى حد ما. فبالنسبة لمشكلات الدمج الخاصة بالمبنى والتجهيزات المدرسية فقد احتلت ما نسبته (, %) من مشكلات الدمج الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث، وقد جاءت موضوعاتها من حيث الشيوع على الترتيب الآتي: (عدم وجود مصاعد كهربائية في المدرسة مما يضطر الطلاب المعاقين حركياً إلى استخدام الدرج , %، عدم وجود ممر مخصص يمكنهم من شراء احتياجاتهم من المقصف , %، ازدحام الطلاب على المقصف مما يمنعهم من شراء إفطارهم , %، عدم وجود ممرات خاصة بهم لدخول المدرسة والخروج منها مما يخيفهم من السقوط , %، صعوبة استخدام دورات المياه نظراً لعدم وجود مراحيض خاصة ومجهزة لهم , %، عدم توفر ممرات منحدرة داخل المدرسة مما يضطرهم إلى صعود الدرج , %، عدم وجود طاولات وكراسي مناسبة لهم في مطعم المدرسة مما يمنعهم من مشاركة زملاءهم وجبة الإفطار , %، ارتفاع حافة الأرصفة المؤدية إلى المدرسة , %، جلوسهم المنفرد في أوقات عديدة وعدم وجود ما يسليهم أثناءها مما يشعرهم بالملل , %، ارتفاع درجات سلم المدرسة , %).

وبالنسبة لمشكلات الدمج الخاصة بغرفة الصف الدراسي، فقد احتلت ما نسبته (, %) من مشكلات الدمج الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث، وقد جاءت موضوعاتها من حيث الشيوع على الترتيب الآتي: (عدم تمكن الطلاب المعاقين حركياً من مشاركة زملائهم صلاة الجماعة نظراً لبعد المسجد عن غرفة الصف , %، وأيضاً بعد مقصف المدرسة

عن غرفة الصف , %، وكذلك غرفة المرشد الطلابي , %، وعدم وجود غرفة الصف في الدور الأرضي , % وعدم وجود مقاعد وأدراج مناسبة لحالتهم في غرفة الصف , %).

ومما تجدر الإشارة إليه هنا؛ أن مشكلات الدمج الأكثر شيوعاً لدى الطلاب المعاقين حركياً من أفراد عينة البحث، والتي انحصرت في مجالي: (المشكلات الخاصة بالمبنى والتجهيزات المدرسية، والمشكلات الخاصة بغرفة الصف الدراسي) لم تكن عامة لديهم جميعاً، فمثلاً بالنسبة للمشكلة الأكثر تكراراً وهي: (عدم وجود مصاعد كهربائية في المدرسة مما يضطر هؤلاء الطلاب إلى استخدام الدرج) فقد بلغت نسبة من يعانون من هذه المشكلة (, %)، وهذا يعني أن (, %) من الطلاب المعاقين حركياً لا يواجهون هذه المشكلة.

وكذلك فإن عدم وجود أي مشكلة من المشكلات الخاصة بمجالي: (المعلمين، والزملاء) من ضمن المشكلات الأكثر شيوعاً لدى الطلاب المعاقين حركياً نتيجة اندماجهم في مدارس التعليم العام، لا يعني عدم وجود هذه المشكلات تماماً لدى أفراد عينة البحث، وأنهم لا يواجهونها على الإطلاق، وإنما يعني عدم شيوعها لديهم.

وبالنسبة لنتائج الدراسة الحالية والتي تتعلق بعدم ظهور أي مشكلة من المشكلات الخاصة بالمعلمين، والمشكلات الخاصة بالزملاء ضمن مشكلات الدمج الأكثر شيوعاً لدى الطلاب المعاقين حركياً، مع العديد من الدراسات السابقة، والتي أشارت وجود تقبل إيجابي نحو الطلاب المعاقين حركياً، وأن الاتجاهات نحوهم أكثر إيجابية مقارنة بالاتجاهات نحو الإعاقات الأخرى. ومن هذه الدراسات دراسة **لايزر وبرامس (Layser & Brams, 1982)**، ودراسة **الخطيب ( )**، ودراستي **السرطاوي ( ) ( )** ودراسة **العبد الجبار ( )**، ودراسة **يون و ويستود (Yuen & Westwood, 2001)**.

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء تنامي الوعي الديني والاجتماعي لدى معظم شرائح المجتمع في المدينة المنورة. هذا بالإضافة إلى الاتصال والتعايش المستمر مع المعاقين حركياً، من خلال اندماجهم مع الطلاب العاديين في جميع المراحل التعليمية، والذي ساعد في تعرف الطلاب والمعلمين بهذه الفئة من الطلاب عن قرب، وبالتالي قبولها، وتعديل اتجاهاتهم نحوها، مما أدى إلى قلة مشكلات الدمج لدي الطلاب المعاقين حركياً الخاصة بالمعلمين والزملاء. وهذا ما أوضحته دراسة **دونالدسون و مارتنسون (Donaldson & Martinson, 1980)** والتي توصلت نتائجها إلى أن أسلوب التعايش مع الأطفال المعاقين حركياً هو أكثر الأساليب فعالية في تعديل الاتجاهات نحو المعاقين حركياً، وأنهم أظهروا فعالية جيدة في تعديل اتجاهات الآخرين نحوهم.

أما من حيث النتائج السابقة والخاصة بانحسار مشكلات الدمج الأكثر شيوعاً لدى الطلاب المعاقين حركياً من أفراد عينة البحث، في مجالي المبنى والتجهيزات المدرسية، وغرفة الصف الدراسي؛ فإن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **المساعدة ( )** والتي أظهرت أن أكبر عدد من المشكلات لدى الطلاب المعاقين ظهر في المجال الخدمي. كما تتفق النتائج الحالية مع كثير من النتائج التي أظهرتها دراسة **حرز الله ( )** والتي أشارت إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه المعاقين حركياً تمثلت في عدم القدرة على ارتياد الأماكن العامة لعدم وجود التعديلات البيئية فيها، وكذلك الحرمان من المشاركات في المجالات الثقافية والاجتماعية التي توجد فيها الأنشطة لصعوبة الحركة في هذه البيئات، وعدم إجراء التعديلات على المداخل، وعدم توفر السلامة العامة في المؤسسات، وعدم توفير التسهيلات البيئية وحرية التنقل. كما أظهرت أن الطلاب المعاقين حركياً يتعرضون لمواقف ضاغطة وصعوبات بيئية تعوق وصولهم إلى المدرسة، كما لا يستطيعون الإقامة ببعض الشقق لعدم وجود المصاعد أو الشقق الأرضية، وعدم وجود المداخل المعدلة أو الشوارع الضيقة ذات الأرصفة المعدلة، وصعوبة المداخل والعوائق الأخرى في الحمامات والممرات وأماكن الجلوس.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **سيد و الغتم ( )** حول ضرورة تدارك الصعوبات المتمثلة في خلو المدارس العادية من التجهيزات التي تجعلها مناسبة لدمج المعاقين حركياً، وأنهم غالباً ما يعانون من عدم ملائمة مرافق المدرسة والصفوف الدراسية العادية لهم.

وتتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة **الحمد ( )** والتي توصلت إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه المعاقين حركياً تمثلت في عدم وجود مصاعد في الأبنية، وعدم توفر مداخل خاصة بهم في المؤسسات المختلفة. وكذلك دراسة **خنفر ( )** والتي توصلت إلى أن أكثر الصعوبات التي يواجهها المعاقون حركياً تمثلت في بعد المرافق الصحية في المباني العامة، وصعوبة الوصول إليها، وعدم وجود مقاعد أو ممرات خاصة لأمثالهم، وكذلك صعوبة الحركة وصعوبة التنقل في المباني، وعدم وجود دورات مياه مخصصة لهم).

إلا أن هذه النتائج تختلف عما توصلت إليه دراسة **الخشرمي ( )** والتي أوضحت أن أكثر المعوقات التي تواجه برامج دمج المعاقين، تعود إلى الاتجاهات السلبية نحو الأفراد المعاقين، ونقص الخبرة والمعرفة بالإعاقة، بالإضافة إلى عدم توافر المعلمين المتخصصين، وأن أقل المعوقات من حيث التأثير في برامج الدمج تمثلت في عدم توافر التسهيلات البنائية والبيئية.

ويفسر الباحث هذا الاختلاف في ضوء أن المعوقات التي توصلت إليها دراسة **الخشرمي ( )** قد واجهت برامج معدة ومهيأة مسبقاً _من حيث المباني والتجهيزات_ لاستقبال فئات الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي لم تظهر أية مشكلات لها علاقة بالبيئة، لأنه تم الإعداد المسبق لها والسيطرة عليها. بينما المشكلات التي ظهرت لدى الطلاب المعاقين حركياً في الدراسة الحالية، تتعلق بطلاب مندمجين مع الطلاب العاديين في المدارس العادية دون وجود أي نوع من الإعدادات والتجهيزات البيئية التي تلائم احتياجاتهم، إلا فيما ندر.

وفيما يتعلق بمشكلات انعزال الطالب وجلوسه بمفرده في غرفة الصف، وعدم قدرته على مشاركة زملائه اللعب وعدم وجود ما يسليه، وكذلك عدم قدرته على مشاركة زملائه الأنشطة الحياتية والمدرسية المختلفة (كتناول الإفطار، والصلاة، والفسحة، واللعب)، فإن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسات كل من **حرز الله ( )** **وزكريا ( )** **والحمد ( )** من حيث شعور هؤلاء الطلاب بالعزلة والوحدة، وحرمانهم من المشاركات في المجالات الثقافية والاجتماعية التي توجد فيها الأنشطة، وعدم قدرتهم على التردد على أماكن العبادة، وكذلك الأماكن الترفيهية. وكذلك ما توصلت إليه دراسة **درنيقة ( )** من أن % من أفراد عينة الدراسة من المعاقين حركياً لا يمارسون أي نشاطات، ويعانون من عزل اجتماعي، وأن هذا بدوره ينعكس على علاقاتهم الاجتماعية.

وتفسر هذه النتائج مشكلة الانسحاب الاجتماعي التي يعاني منها المعاقين حركياً، والتي أشارت إليها العديد من الدراسات السابقة، وشيوع هذه المشكلة لدى الأفراد المعاقين حركياً أكثر من الأفراد العاديين، مثل دراسة **الشبيبي ( )** **والشهري ( )**. ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء أن المعاقين حركياً في كثير من مواقف حياتهم يضطرون إلى الانعزال والجلوس بمفردهم، نظراً لوجود العديد من المعوقات البيئية التي تمنعهم عن مشاركة الآخرين مختلف الأنشطة الحياتية، مما يؤدي بهم إلى اعتياد الوحدة في كثير من المواقف، ومع مرور الزمن تظهر مشكلة الانسحاب الاجتماعي لديهم.

ومن هنا، يتضح أن انتظام الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية، دون تفاعلهم مع الطلاب العاديين في جميع نواحي الحياة وأنشطتها، لا يحقق الأهداف المأمولة من عملية الدمج.

كما يؤكد الباحث من خلال ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية على أهمية ممارسة الأنشطة المختلفة في حياة الطفل المعاق حركياً، وأهمية مشاركة أقرانهم اللعب. حيث يمثل اللعب حياة الطفل وعمله، وأداته القريبة منه والمحببة إليه، والتفاعل

مع الأقران يبعث الكثير من المرح والسرور في حياته، كما أنه يمر من خلاله بالعديد من الخبرات، ويساعده على التعلم. ومن هنا فإن خلو اليوم المدرسي بالنسبة للطفل المعاق حركياً من الأنشطة المختلفة سواء الترفيهية أو الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية، وبعبارة أخرى عدم وفاء الأنشطة المتوفرة في المدرسة بميول واهتمامات واحتياجات جميع الطلاب، وعدم قدرة الطالب المعاق على المشاركة فيها، له انعكاساته التربوية الخطيرة على الطالب المعاق حركياً؛ كانخفاض الحافز إلى التعلم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة، أو الرسوب، أو التسرب. كما أن له آثاره السلبية على النواحي النفسية والاجتماعية للطالب المعاق حركياً، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات، بأن المعاقين حركياً أقل توافقاً من الأسوياء من الناحية الاجتماعية والنفسية والشخصية، مثل دراسة **حامد ( )** وكذلك دراستي **عبدالمعطي وهاشم ( ) وجبريل ( )**.

وذلك بالإضافة إلى نتائج دراسات كل من **الربضي ( )** و**هارينجتون (Harrington, 1989)** و**الجمّال ( )**، و**مرعي ( )** والتي أشارت في مجملها إلى أهمية ممارسة الأنشطة المختلفة _الرياضية والفنية_ في تحسين الجوانب النفسية والاجتماعية للمعاقين حركياً. وكذلك النتائج التي توصلت إليها دراسة **(المصطفى،)** في أن معظم الطلاب المعاقين حركياً يرغبون في الاشتراك في الأنشطة الحركية في المدرسة مع الطلاب العاديين، وأنه توجد لديهم اتجاهات إيجابية قوية نحو ممارسة النشاط الرياضي، ورغبة صادقة في الاشتراك في الأنشطة الرياضية داخل المدرسة وخارجها، على الرغم من سلبية المحيطين بهم في تشجيعهم على ممارسة الأنشطة الرياضية.

وأخيراً، ومن خلال نتائج السؤال الأول السابقة، يتضح أن كثيراً من المشكلات التي يواجهها المعاق حركياً المدمج في المدارس العادية ليست نابعة من شخصيته وإعاقته، إنما تنتج عن الحواجز والصعوبات والعراقيل الموجودة في المجتمع والبيئة المحيطة به، والتي تعتبر عاملاً مساعداً للإعاقة الحركية. حيث تشكل الحواجز البنائية حجر عثرة في طريق تكيف المعاق حركياً، وتعتبر من أشد المشكلات التي يواجهها، فهي تمنعه من المشاركة في جميع الأنشطة التعليمية والترويحية والدينية، كما تحدده في تفاعلاته الاجتماعية مع زملائه المحيطين به، مما يؤدي إلى نقص حاد في الخبرات اليومية عن الطلاب العاديين، كما قد يؤدي به ذلك إلى الشعور بالملل والعزلة والقلق، مما ينتج عنه آثار نفسية سلبية خطيرة. ويرجع الباحث ذلك أيضاً إلى أن الطالب المعاق حركياً والمدمج في بيئة غير مهيئة ومليئة بالعوائق البنائية تجعله يواجه المشكلات في أوقات عديدة، سواء عند دخول المدرسة والخروج منها، أو عند الرغبة إلى الانتقال من غرفة الصف إلى أي من المعامل أو الصالات الرياضية لحضور أي من أنواع الأنشطة المنهجية خارج غرفة الصف، أو عند الحاجة لارتياد المرافق الصحية ودورات المياه، أو عند الرغبة في مشاركة زملاءه أي من الأنشطة ويحتاج إلى الانتقال سواء للمسجد أو ساحة المدرسة أو المقصف. كل ذلك يعتبر من العوائق التي تفرضها البيئة المدرسية العادية، وما تؤدي إليه من ظهور مشكلات لدى الطالب المعاق حركياً في جميع المجالات نتيجة الإحساس بعدم القدرة على الاستقلالية والحاجة إلى مساعدة الآخرين اليومية والمستمرة.

- **إجابة السؤال الثاني وينص على"ما واقع عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية بمنطقة المدينة المنورة"**

خطت المملكة العربية السعودية خطوات واسعة في مجال الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة. وحيث إن سياسة التعليم في المملكة والتي صدرت عام هـ قد أكدت على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والتدريب والرعاية مثلهم مثل غيرهم من أفراد المجتمع، (**أخضر،**) فقد حظيت منطقة المدينة المنورة التعليمية -كغيرها من مناطق المملكة- برعاية حكومتنا الرشيدة لذوي الاحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم، إذ اعتنت بهم وجندت لخدمتهم الطاقات

البشرية والمادية والمكانية، فهذه وزارة التربية والتعليم ممثلة في الأمانة العامة للتربية الخاصة تؤدي دورها بفاعلية تجاههم وبخطوات حثيثة من أجل تطوير وتحسين الخدمات التربوية والتعليمية والتدريبية المقدمة لهم. وما أسلوب الدمج التربوي الذي تسعى لتطبيقه في كافة مناطق المملكة إلا واحد من هذه الشواهد الإنسانية العملاقة للوصول إلى هدفها الإستراتيجي وهو الدمج الشامل لهذه الفئات الخاصة في بيئاتهم ومجتمعاتهم العادية.

من هذا المنطلق سعت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة لمواكبة هذا التوجه التربوي الذي يهدف إلى تقديم أفضل الخدمات للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ظل بيئة تتوفر فيها كافة الخدمات التربوية والتعليمية التي يحتاجونها دون عزلهم عن أقرانهم العاديين. وخلال ما يزيد على عقد من الزمان، طبقت المنطقة أسلوب دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام، ظهرت قدرته على تفعيل كل الأدوار التربوية والتعليمية والاجتماعية والنفسية التي يهدف المربون إلى تحقيقها من خلال هذه البرامج برؤية حديثة تتمشى مع مفهوم فنيات التعامل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ومتطلباتهم. **(عشكان و السريحي،)**.

إلا أن الإطلاع على خدمات وبرامج الدمج المقدمة من قبل التربية الخاصة، والتي تمت في المدينة المنورة، ومقارنته مع ما يقدم من برامج وخدمات للطلاب المعاقين حركياً يشير وبوضوح إلى أن هذه الفئة من الطلاب لم تنل سوى قدر ضئيل من هذه الخدمات، **(عشكان و السريحي، ؛ السريحي،)** وقد يرجع ذلك لعدة أسباب أهمها الاعتقاد أن بإمكانية الطالب المعاق حركياً مواصلة تعلمه في المدارس العادية، دون الحاجة لأي نوع من الخدمات الخاصة أو أساليب التدريس الخاصة أو إلى المناهج الخاصة.

ويتضح مما سبق، أن الطلاب المعاقين حركياً يدمجون في مدارس التعليم العادية (الحكومية والأهلية) في نفس الصفوف الدراسية للطلاب العاديين دمجاً كاملاً، ويلقون الرعاية اللازمة والواجبة من خلال الإدارة المدرسية، ولا تقبل الوزارة دمج ذوي الإعاقة الحركية الشديدة التي تحول إعاقتهم من إنجاز المهام المدرسية.

ومما لا شك فيه أن البيئة تشكل عائقاً أمام المعاقين حركياً لإتمام تحصيلهم العلمي، فالمدارس العادية في المدينة المنورة، وخاصة المباني المستأجرة، في غالبيتها تفتقر إلى التسهيلات البيئية، مما يفرض وجوب التعديلات البيئية لمداخل المدرسة، والمرافق الصحية، وإلا فإن هؤلاء الطلاب سوف يواجهون العديد من المشكلات في بيئاتهم المدرسية، والتي قد يكون لها انعكاسات سلبية كثيرة مثل سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، أو تسرب هذه الفئة من التعليم، وبالتالي فإن النسبة التعليمية لهذه الفئة من أفراد المجتمع ستبقى متدنية.

إلا أنه لا يمكن إغفال الاهتمام الخاص الذي توليه القيادات العليا في وزارة التربية والتعليم في الحث على تحقيق أكبر قدر من فرص التعليم للطلاب المعاقين حركياً داخل المدارس العادية، وتوفير الخدمات اللازمة والملائمة لهم في حدود الإمكانيات الموجودة، حيث ساهمت الوزارة بتحقيق الدمج بمفهومه الكامل للمعاقين حركياً، والذي يتضح من خلال والعديد من القرارات، ومنها قرار الوزارة الصادر عام هـ _والذي تم الأكيد عليه من خلال العديد من التعاميم الصادرة من قبل وكيل الوزارة_ والقاضية بقبول الطلاب المشلولين (ذوي الإعاقة الحركية) في مدارس التعليم العام (الحكومية والأهلية) بالمراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) مع تذييل كافة الصعوبات، وتوفير المستلزمات التربوية، وتقديم كل التسهيلات الإنشائية الممكنة لهم مثل وضعهم في الأدوار الأرضية، وتهيئة دورات مياه ملائمة لاحتياجاتهم، وتعديل الممرات والسلالم، وإقامة المنحدرات الخاصة على المداخل لتيسير حركتهم.

ولقد تحقق _بحمد الله_ الدمج بمفهومه الكلي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركياً، حيث يدرس هؤلاء الطلاب نفس المناهج والمقررات الدراسية التي يدرسها أقرانهم العاديين وفي نفس فصولهم الدراسية، ولقد تم تيسير دمجهم من خلال تطبيق العديد من القواعد التنظيمية (هـ)، والتي كان من أبرزها إعفاء الطالب المعاق حركياً من بعض المقررات التي تحتاج إلى بذل المجهود البدني أو الحركي مثل مقررات: (التربية الرياضية، والتربية المهنية، والخط). وبالنسبة

للاختبارات وطرق التقويم، فقد يتم تقديم الاختبارات التحريرية، ويسمح للطالب المعاق حركياً بالإجابة عليها شفهياً، كما يسمح له باستخدام أي نوع من الأطراف الطبيعية والصناعية والأجهزة التعويضية أثناء عملية التقويم، وأن يؤدي الاختبار في المكان والزمان المناسبين لحالته، بالإضافة إلى تجزئة الاختبار الواحد على فترات قصيرة تبعاً لظروفه البدنية.

وحيث أن الطلاب الذين يعانون من الإعاقة الحركية مندمجين في المدارس، فلا توجد أي ممانعة بهذا الشأن، إلا أن هذا الدمج هو دمج غير مهيأ له، سواء من جانب الطفل أو أسرته، أو المدرسة، أو الهيئة التدريسية والإدارية، وخاصة من الجانب النفسي، وكذلك الطلاب هم الآخرين غير مهيئين لتقبل أقرانهم من الطلاب المعاقين حركياً، بالإضافة إلى أن المدارس هي الأخرى ليست مهيأة لاستيعاب حالات الإعاقة الحركية، ولهذا نجد أنه في حالات كثيرة لا يستطيع الطلاب المعاقين حركياً مواصلة تعليمهم، والاستمرار في الدراسة بالمدارس العادية، نظراً لعدم توفر المناخ المناسب لحالاتهم.

وخلال السنوات الأخيرة ظهر تعاون _ربما ليس على المستوى المطلوب_ إلا أنه ساهم في حل بعض مشكلات الطلاب المعاقين حركياً بالمدارس العادية. فمن ناحية دور وزارة التربية والتعليم؛ فقد ساهمت ممثلة في الأمانة العامة للتربية الخاصة في تقديم العديد من الخدمات وحل كثير من المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً في المدارس. ومن خلال التعاون مع الوحدة الإرشادية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، للتعرف على أعداد الطلاب المعاقين حركياً ومدارسهم وما تقدمه لهم من خدمات، اتضح اختلاف هذه الخدمات والتسهيلات من مدرسة لأخرى. حيث اكتفت بعض المدارس بنقل فصل الطالب المعاق حركياً إلى الدور الأرضي، حتى لا يضطر إلى استخدام الدرج. وقدمت مدارس أخرى مساعدات مادية للطالب وأسرته. بينما أوضحت بعض المدارس بأنها عملت على حث زملاء الطالب المعاق حركياً ومعلميه على مساعدته وتشجيعه، ومنعت الطلاب المشاغبين من الاعتداء عليه، كما أشارت إلى متابعتها المستمرة للطالب داخل المدرسة. في حين قدمت بعض المدارس خدماتها من خلال إشراك الطالب في بعض الجماعات والأنشطة المدرسية، وكذلك إعطاء الطالب المعاق حركياً تمارين رياضية خاصة به، وقد أشارت مدارس أخرى بأنها ساعدت الطالب من خلال إعفاءه من حضور الطابور الصباحي، أو الاشتراك في أي نوع من الأنشطة الرياضية. إلا أنه مما يؤسف له أن بعض المدارس أشارت إلى أنها لم تقدم أي نوع من الخدمات الخاصة لهذه الفئة من الطلاب.

ومما سبق، ومن خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، ومن استقراء التراث النظري والدراسات السابقة، يتضح أن واقع دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية بالمدينة المنورة، له من السلبيات مثل ما له من الإيجابيات، وتتمثل هذه الإيجابيات والسلبيات فيما يلي:

- ضمان الحقوق التي نصت عليها المواثيق الدولية، وأهمها حق الأطفال المعاقين في التعليم.
- اتجاهات الناس بشكل عام، والطلاب والمعلمين والإداريين في المدارس بشكل خاص، وتوقعاتهم إيجابية نحو المعاقين حركياً، ويدلل ذلك على تنامي الوعي الديني والاجتماعي والثقافي لدى أفراد المجتمع في المدينة المنورة.
- الاستمرارية في دمج الطلاب المعاقين حركياً في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) ساعد في تعرف الطلاب والمعلمين بهذه الفئة من الطلاب عن قرب، وبالتالي قبولها، وتعديل اتجاهاتهم نحوها.
- يساعد دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية على نموهم النفسي والاجتماعي السوي، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، كما يقلل من حدة الآثار السلبية المترتبة على تصنيفهم ضمن فئات غير العاديين، ووضعهم في صفوف خاصة.
- وجود الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية وإلى جانب أقرانهم العاديين في الصفوف الدراسية، يساعد في صقل شخصياتهم، واندماجهم في مجتمعهم، وتهيئتهم للحياة الحقيقية والواقعية، لأنهم اعتادوا على ذلك منذ البداية.
- الحد من التكلفة الهائلة الناتجة عن تخصيص مراكز ومعاهد خاصة لتعليم المعاقين حركياً.

- أصبحت الأسرة الآن أكثر إدراكاً بما يحتاج له ابنها المعاق حركياً من خدمات، وما له من حقوق، لذا نجد كثير من الأسر تطالب المدرسة وتساهم في إيجاد الحلول لمشاكل ابنها المعاق.

إلا أن واقع الحال يوضح معاناة الطلاب المعاقين حركياً من بعض المشكلات الناجمة عن دمجهم في مدارس التعليم العام العادية بالمدينة، دون أن يسبقها تهيئة وإعداد مسبق ومنظم لبيئة الدمج. كما أن هناك مجموعة من السلبيات التي تعترض دمجهم، وتحول دون أن تأخذ هذه العملية دورها الفاعل في مدارس التعليم العام، تتمثل فيما يلي:

- قلة الاهتمام بالطلاب المعاقين حركياً مقارنة بغيرهم من الفئات الخاصة.
- تفتقر الإدارة التعليمية بمنطقة المدينة المنورة بوجه خاص والمملكة بوجه عام، إلى إحصائيات حديثة تحدد أعداد الطلاب المعاقين حركياً، وأنواع إعاقاتهم، وأسماء المدارس الملتحقين بها، والمدارس القادرة على استيعابهم والمهيئة لدمجهم، والخدمات المقدمة لهم في مدارسهم، والخدمات التي يحتاجونها.
- عدم وجود جهاز خاص بالمعلومات والبيانات اللازمة عن الطلاب المعاقين حركياً.
- لا توجد أي برامج دمج خاصة بهذه الفئة من الطلاب مطبقة حتى الآن في منطقة المدينة المنورة التعليمية.
- لا توجد إحصائيات واضحة بخصوص برامج الدمج المقدمة في المملكة والخاصة بهذه الفئة من الطلاب.
- عدم تفعيل بعض القرارات واللوائح الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم، والتي تؤكد على تسهيل دمج هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات لهم. ومما يؤكد ذلك أن بعض الطلاب المعاقين حركياً قد عانوا من عدم وجود صفوفهم في الدور الأرضي واضطرارهم إلى صعود الدرج، مما يشير إلى أن بعض المدارس لا تقدم أي نوع من الخدمات الخاصة لهذه الفئة من الطلاب.
- عدم وجود إدارة خاصة بالإعاقة الحركية، تعمل على التحقق من التسهيلات الواجب تقديمها لهذه الفئة من الطلاب.
- عدم كفاية المباني _الحكومية والمستأجرة_ والتجهيزات المدرسية العادية بوضعها الراهن لاستيعاب هذه الفئة من الطلاب، لذا فإن دمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية غير فعال على الوجه المطلوب.
- وجود بعض المشكلات لدى الطلاب المعاقين حركياً، والناجمة عن التحاقهم بمدارس التعليم العام العادية والغير مهيئة مسبقاً لأمثالهم، مما يشير إلى عدم كفاءة البيئة المدرسية في مواجهة الاحتياجات الخاصة للطلاب المعاقين حركياً.
- ضعف خبرة المعلمين والمرشدين الطلابيين بالحاجات التربوية والنفسية والاجتماعية للمعاقين حركياً، ودورهم في إعانة المعاقين على الاندماج في المدارس.
- عشوائية بعض الخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب في المدارس، وعدم استنادها لأسس علمية نابعة من احتياجاتهم الخاصة.
- لا يتلقى الطلاب المعاقون حركياً المنتظمين في مدارس التعليم العام أي خدمات خاصة مساندة من قبل الأمانة العامة للتربية الخاصة.
- عدم وجود وحدة للتوجيه والإرشاد النفسي خاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بإدارة التعليم في المدينة المنورة، تعنى بتقديم ومتابعة الخدمات الإرشادية المختلفة للطلاب المعاقين، الذين يحتاجون لهذه الخدمات.
- ندرة المتخصصين في مجالات الخدمة النفسية والاجتماعية المؤهلة والمدربة للإشراف على حالات المعاقين نفسياً واجتماعياً وتربوياً في المنطقة، وبالتالي عدم تواجد هؤلاء الاختصاصيين في المدارس للاهتمام بشئون وحاجات الطلاب المعاقين حركياً، مما ينجم عنه نقص خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني الخاصة بهؤلاء الطلاب.

- العزلة التي يعاني منها الطلاب المعاقين حركياً والتي يفرضها وجود العديد من المعوقات في البيئة المدرسية، مما يعيق مشاركة هؤلاء الطلاب زملائهم العاديين ممارسة الأنشطة اليومية المختلفة (كالصلاة واللعب والإفطار)، والذي يؤدي إلى نقص شديد في خبراتهم اليومية، كما ينعكس سلباً على تقدمهم الدراسي، وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
- افتقار المدارس العادية إلى الأنشطة اللامنهجية الخاصة بهؤلاء الطلاب، والتي تساعدهم على الاندماج والتفاعل الاجتماعي وتوثيق صلتهم بزملائهم العاديين، وكذلك الأنشطة الهادفة لإشباع رغبات وميولهم واحتياجاتهم.
- انتظام الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام دون تفاعلهم مع الطلاب العاديين في جميع نواحي الحياة وأنشطتها، يعني عدم تحقق الهدف الأساسي من عملية الدمج.
- عدم توفير الخدمات والتسهيلات اللازمة لهذه الفئة من الطلاب، قد يؤدي إلى تسرب هؤلاء الأطفال من الفصول والمدارس العادية، الأمر الذي سيوجد فصلاً وعزلاً بدلاً من الدمج، كما سيؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي والثقافي لدى أفراد هذه الفئة من فئات المجتمع.
- عدم توفير الخدمات والتسهيلات البيئية قد يزيد من تبعية هذه الفئة من الأفراد بدلاً من تنمية استقلاليتهم.
- عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً بوضعها الراهن لا تعطي الطلاب المعاقين حركياً نفس الفرص المتاحة للطلاب العاديين، وهي بالتالي لا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص أو الفروق الفردية بين الطلاب.

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن واقع عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة يشير إلى أن البيئة المدرسية العادية (البشرية والمادية) بحاجة إلى بعض التعديلات لكي تكون بيئة ملائمة لدمج واستيعاب الطلاب المعاقين حركياً مع أقرانهم العاديين، وتكون بيئة مسهلة وميسرة لهم.

. إجابة السؤال الثالث وينص على"ما التصور المقترح والمأمول لتطوير عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية في المدينة المنورة، والذي يمكن من خلاله الحد من هذه المشكلات والسيطرة عليها وما أهم الخدمات الخاصة التي يتعين على المدرسة العادية تقديمها لهذه الفئة من الطلاب"

ترتكز عمليات التعلم كثيراً على دوافع وحاجات المتعلمين، والتي تمثل أساساً لعملية التعلم واستمرارها، وبالطبع فإن المشكلات التي يواجهها الطلاب هي في حد ذاتها نتيجة لأسلوب تنظيم المدرسة وخبراتها. وعليه فإن النظرة المستقبلية لدمج الطلاب المعاقين حركياً يجب أن تسعى لتحقيق هدف تحسين بيئة المدارس وأجوائها بحيث تستجيب للفروق الفردية بين الطلاب.

فالدمج ليس محاولة دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس عادية فقط، بل هو محاولة لتغيير المدارس العادية وتشجيعها لتبني أساليب أكثر تطوراً و أكثر حساسية، وتمكينها من تقديم هذه الأساليب إلى الغالبية العظمى من الأطفال. ومن هنا يجب ألا يفهم الدمج على أنه مجرد حضور الطلاب المعاقين في الصفوف، بل كمحاولة لمساعدة الأطفال المعاقين حركياً من أجل أن يتطوروا اجتماعاً وعقلياً وشخصياً من خلال الاتصال والتفاعل مع أقرانهم الآخرين. لذا فإنه من الضروري إحداث

تغير في تنظيم المدرسة، مثل إزالة العوائق وفتح الممرات الخاصة مابين الغرف والمساحات والمداخل والمخارج، والتغيير في طرق التدريس وأساليب التقويم الموحدة إلى نظام يعتمد على تباين الطلاب والمرونة في تعليمهم وتقويمهم. ومما لاشك فيه أن الدمج فضلاً على أنه حق كل طفل معاق، فهو عملية اقتصادية تؤدي إلى تخفيض النفقات التي تصرف على المدارس والمؤسسات الخاصة المنفصلة. (**العوالمة،**).

وتمشياً مع سياسة الواقع، وانطلاقاً من المشكلات يعاني منها الطلاب المعاقين حركياً نتيجة اندماجهم بمدارس التعليم العام العادية كما كشفت عنها نتائج الدراسة، وعلاجاً لهذه لمشكلات، تطرح الدراسة الحالية تصوراً لتطوير عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام، وذلك في ضوء معطيات الواقع العملي ومتطلبات المستجدات التربوية في مجال ذوي الحاجات الخاصة. حيث تقوم معالم التصور المقترح لتطوير عملية دمج هذه الفئة من الطلاب في مدارس التعليم العادية على النحو الآتي:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

- إن الفلسفة العامة التي يتم من خلالها تناول قضايا ومشكلات الأفراد ذوي الحاجات الخاصة عموماً والمعاقين حركياً تحديداً، ينبغي أن تستند إلى قاعدة أساسية تتلخص في أن الإنسان هو غاية في حد ذاته، وأن الحفاظ على كرامة هذا الإنسان وحقوقه هو أثمن ما يمكن أن ننشده مهما اختلفت ظروفه واحتياجاته.
- يؤكد الدين الإسلامي على تحقيق مبدأ المساواة بين البشر، ويكفل للإنسان مكانته سواء أكان سوياً أم غير سوي.
- تشير إحصائيات الأمم المتحدة أن أعداد المعاقين بالعالم أكثر من مليون معاق، وأن هذه الأعداد في تزايد مستمر، ولابد من دعم هؤلاء وتيسير حياتهم.
- تؤكد المملكة العربية السعودية على حق المعاقين في الحياة الكريمة، وتوفر لهم الدولة كافة الإمكانات، وتفتح أبوابها لخدمة هؤلاء المعاقين إيماناً منها بأن المعاقين هم أبناء ومواطنين كالأسوياء، وشملت خدماتهم العديد من الجوانب سواء كانت في مجال التعليم أو الصحة أو العمل.
- اعتبار المعاقين مواطنين مساوين تماماً للمواطنين العاديين في الحقوق والواجبات، ولهم الحق في الحياة الطبيعية في المجتمع، وتمكينهم من المساهمة في الأنشطة المختلفة بحيث لا ينظر إليهم على أنهم عبء على أسرهم ومجتمعهم، بل يجب تحويلهم إلى قوى منتجة تتعامل مع المجتمع وتسهم في العمل المنتج.
- ينبغي احترام الحق الأساسي في التعليم المعترف به رسمياً من حقوق كل إنسان.
- العزلة تؤدي إلى العزلة، وهذا ما يتناقض مع الهدف من التعليم الذي هو تمكين المرء من الاندماج في المجتمع كعضو فيه.
- كلما كان المجال التربوي آمناً ومنظماً، وكلما كانت البيئة المدرسية (المادية والبشرية) ميسرة ومسهلة وخالية من العقبات، كلما ابتعد الطالب المعاق حركياً عن القلق والنظرة السلبية للحياة والناس والمجتمع، وتحسن توافقه النفسي والاجتماعي، وزادت فرص نجاحه في المدرسة، والمجتمع بشكل عام.
- وجود العديد من المشكلات والعقبات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً في البيئة المدرسية، قد يكون له انعكاسات سلبية كثيرة: مثل سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، أو تسرب هذه الفئة من التعليم، وبالتالي فإن النسبة التعليمية لهذه الفئة من أفراد المجتمع ستبقى متدنية.
- تنعكس الخدمات التربوية والتسهيلات التي تقدم للطلاب المعاقين حركياً على النواحي الفسيولوجية والنفسية والتكيفية لديهم، مما يشكل دافع معزز لهم للإسهام في تنمية مجتمعاتهم، بدلاً من أن تشكل الإعاقة لهم عامل عجز وحرمان.
- إن حرمان الطلاب المعاقين حركياً من المشاركة الفاعلة في نظم التعليم المدرسي العادية، تحرم هذا الطفل من حقه في الانتماء إلى المجتمع ومن المساهمة الفاعلة فيه.

- يتم وضع التصور المقترح للدمج في ضوء سياسة رعاية المعاقين، ومن خلال دراسة الاحتياجات الفعلية للمعاقين حركياً، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية الحالية، وفي ضوء استقراء التراث النظري والدراسات السابقة.

ثانياً: الأهداف العامة للتصور المقترح:

- تطوير عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة خاصة، والمملكة العربية السعودية عامة.
- زيادة كفاءة وفعالية الخدمات التي تقدمها مدارس التعليم العام التي تستوعب الطلاب المعاقين حركياً.
- الحد من المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً، وخاصة المشكلات الناجمة عن التحاقهم بمدارس التعليم العام الراهنة.

ثالثاً: الأهداف الخاصة للتصور المقترح:

يسعى هذا التصور المقترح في ضوء أهداف الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف الآتية:

- تهيئة الظروف المدرسية وتوفير المناخ المناسب للطالب المعاق حركياً لكي يمارس حياته الطبيعية التي يمارسها أقرانه من الطلاب العاديين، وإتاحة الفرصة لهم لتحقيق أقصى مستوى ممكن من العملية التعليمية داخل إطار المدرسة العادية.
- تنمية وتدعيم الثقة بالنفس لدى الطالب المعاق حركياً، وإكسابه المهارات والخبرات التي تمكنه من التعامل مع المجتمع في حياته المستقبلية.
- تطوير وتعديل اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة والمعاقين حركياً، بحيث يتقبلهم كأعضاء نافعين في المجتمع.
- توضيح أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق الكفاءة في عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام.
- تقديم أهم الحلول الموضوعية للمشكلات والعقبات التي تعوق مسار عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في ضوء الإمكانات المتاحة والبديلة، مع توضيح أهم الآليات المناسبة لاستخدام هذه الحلول في الواقع المعاصر.
- عرض أهم التوصيات الإجرائية المقترحة لصياغة مستقبل أفضل لدمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس العادية.

رابعاً: عناصر التصور المقترح:

❖ فيما يتعلق بالطالب المعاق حركياً:

- أن يكون لدى الطالب المعاق حركياً الاستعداد للدراسة والتعلم داخل الفصول العادية بصورة دائمة، سواء من حيث قدراته العقلية اللازمة للعمل في المدى المعرفي الموجود في الصف، أو من حيث رغبته في التعلم مع أقرانه الأسوياء في الصف العادي.
- أن يكون لدى الطالب القدرة على التنقل بمساعدة أي أداة أو جهاز في غرفة الصف ومرافق المدرسة.
- أن يتمتع الطالب بالمهارات اللازمة للتعامل مع أقرانه في الصف والأنشطة الترويحية والاجتماعية.
- إعداد وإرشاد الطلاب المعاقين حركياً لمتطلبات الصفوف العادية، وتهيئتهم للانضمام إليها، وما يحتاجه من مهارات اجتماعية وسلوكية، والاستقلالية في العمل.
- أن يكون الطالب قادراً على الاعتماد على نفسه على تأدية معظم مهارات العناية بالذات والأنشطة الحياتية اليومية.
- أن يتمتع الطالب بالاستقرار العاطفي اللازم للتكيف مع متطلبات البيئة التعليمية في الصف العادي.

❖ فيما يتعلق بالدور المتوقع لوزارة التربية والتعليم، والمتمثلة في الأمانة العامة للتربية الخاصة:

- زيادة الميزانية المخصصة لتقديم الخدمات لهذه الفئة من الطلاب، وتوفير كافة الإمكانيات المادية لإيجاد بيئة تربوية مناسبة لدمج الطلاب المعاقين حركياً بالطلاب العاديين.

- ليس شرطاً أن يتم ذلك الآن بصورة جذرية، حيث يمكن البدء بتجهيز مدرسة مثالية (نموذجية) لكل مرحلة تعليمية وفي كل منطقة تعليمية، تكون قادرة على دمج واستيعاب الاحتياجات الخاصة لذوي الإعاقة الحركية، ويتوفر فيها كافة الشروط اللازمة لذلك. وأن يتم تعميم ذلك على المدارس، بحيث تقوم إدارات المدارس بتبليغ أولياء أمور الطلاب المعاقين حركياً وتوجيههم لإلحاق أبنائهم بها. وأن يتم توفير وسائل نقل خاصة بالطلاب المعاقين حركياً، تتوفر فيها شروط الأمن والسلامة، للطلاب الراغبين في الالتحاق بهذه المدارس.
- أن تعد المباني المدرسية الجديدة في المملكة بما يسمح بالتحاق الطلاب المعاقين حركياً بها مستقبلاً، ودمجهم مع زملائهم الأسوياء.
- العمل على تحقيق ملاءمة المباني المدرسية لاحتياجات المعاقين حركياً، والبدء في إجراء تعديلات على بعض المدارس حسب أولوية الاستخدام والأهمية للمعاقين حركياً.
- توظيف التقنيات التربوية والمعلوماتية في تطوير نظم تعليمية بالمدارس الملحق بها طلاب معاقين حركياً.
- السعي لتجهيز المعامل والمختبرات العلمية بما يتواكب مع التقنية الحديثة لخدمة برامج ذوي الإعاقة الحركية.
- إصدار المنشورات والمطويات التوجيهية، وتوفير الكتب والنشرات والأفلام التعليمية التي تشمل مشكلات المعاقين حركياً في مختلف مراحل نموهم، وتزويد المدارس بها.
- توفير الكوادر في مجالات الخدمة النفسية والاجتماعية المؤهلة والمدربة للإشراف على حالات المعاقين نفسياً واجتماعياً وتربوياً.
- إنشاء وحدات للتوجيه والإرشاد النفسي خاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تابعة للوحدات الإرشادية بالإدارات العامة للتربية والتعليم بمختلف المناطق، لتقديم الخدمات الإرشادية المختلفة للطلاب المعاقين الذين يحتاجون لهذه الخدمات.
- أن يكون لكل مدرسة يتواجد بها طلاب معاقين حركياً مختص نفسي تربوي، تتضمن مهامه الاهتمام بشئون وحاجات الطلاب المعاقين حركياً ومتابعتهم.
- إعداد معلمين ذوا كفاءة عالية لتعليم هؤلاء الطلاب، وذلك من خلال: (إقامة الدورات التدريبية المستمرة لزيادة خبرتهم وتطوير أدائهم في التعامل مع هذه الفئة من الطلاب، ومن خلال وضع حوافز مادية لتشجيعهم للعمل في هذا المجال.
- تنظيم العديد من الدورات للمعلمين العاديين.
- العمل على إجراء مسح ميداني لفئة الطلاب المعاقين حركياً الملتحقين بمدارس التعليم العام يتناول مختلف مناطق المملكة.
- تشكيل جهة مسئولة متخصصة تتولى قبول هؤلاء الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم، ولديها إحصائيات بأسماء وبيانات جميع الطلاب المعاقين حركياً، والتابعين لنفس المنطقة التعليمية، بحيث تيسر الحصول على البيانات الخاصة بهم، كما تساعد في نقلهم وتجميعهم أو تهيئة المدرسة لهم. وتعنى بمتابعة والتأكد مما تم إنجازه، من خلال الزيارات التتبعية، والتقارير المكتوبة، والإشراف المستمر. كما تعنى بعقد الاجتماعات بمديري ومرشدي ومعلمي المدارس التي بها طلاب معاقون حركياً لمناقشة احتياجاتهم وتذليل كل ما يقف في طريقهم.
- الاستفادة من التجارب الدولية في مجال دمج الطلاب المعاقين حركياً وذلك من خلال الزيارات الدورية وعقد المؤتمرات.

❖ **فيما يتعلق بالمدرسة:**

نظراً لأن العديد من المعاقين حركياً يستخدمون الكثير من الأجهزة التعويضية المساعدة على الحركة والتنقل لذا يستدعي استخدام هذه الأجهزة بفاعلية ويسر إجراء بعض تعديلات في المبنى المدرسي، ومن أهم هذه التعديلات:

- أن يكون موقع المدرسة سليماً (صحياً).

- العمل على تكييف البيئة المحيطة بالمدرسة وأن تكون خالية من الحواجز والمعيقات، من خلال مراعاة انحدار حواف الأرصفة، وتكييف كافة الحواجز والساحات والشوارع والممرات داخل المدرسة وخارجها.
- تكييف مدخل المدرسة بحيث يكون من السهولة الدخول والخروج منه.
- أن تتوفر في المدرسة فرص الحركة السهلة للمعاقين حركياً، وخاصة الذين يستخدمون الكراسي المتحركة.
- التحقق من عدم وجود مسامير بارزة على الأسطح للأثاث أو لحوائط المبنى، فقد يتعرض المصاب بالشلل مثلاً إلى جروح دامية دون أن يشعر بها، وذلك نتيجة عدم حساسية الجزء المشلول تجاه المؤثرات الخارجية.
- أن تكون أرضيات الساحات والممرات والفصول من مواد غير ملساء بحيث لا تسمح بالانزلاق، مثل السيراميك.
- توفير المصاعد الكهربائية والممرات المنحدرة البديلة للسلالم لتسمح بالتنقل بين الأدوار، إذا كان المبنى المدرسي متعدد الطوابق.
- أن تتركز مرافق المدرسة المختلفة في الدور الأرضي، حتى يستطيع الطالب المعاق حركياً ارتيادها بسهولة ويسر (كالمعامل والمختبرات، والمسجد، والمقصف ودورات المياه، والصالات الرياضية، وغرفة المرشد الطلابي).
- تجهيز جدران المدرسة بممراتها بالمقابض المعدنية الممتدة للاستناد عليها للمساعدة على المشي أو للاستراحة.
- لا بد أن يكون الدرج محاطاً بدرابزين، كما لا بد من تمديد كوبسة الدرابزين إلى ما بعد الدرجة الأخيرة، ليتمكن المعاق حركياً _الذي يستعمل العكازين مثلاً_من الارتكاز والوصول إلى السطح المستوي بسلام، وعدم السقوط إذا ما اختل توازنه.
- تخصيص ممرات خاصة بالطلاب المعاقين حركياً تيسيراً لهم.
- أن تتوفر في المدرسة دورات مياه مخصصة لاستخدام الطلاب المعاقين حركياً.
- مراعاة أن تكون صنابير الشرب في ممرات المدرسة على ارتفاع مناسب كذلك لاستخدامها والوصول إليها من ثلاث جهات كي يتمكن مستخدم الكرسي المتحرك من استخدامها بسهولة ويسر.
- أن تتوفر في المدرسة الأدوات اللازمة للإسعافات الأولية.
- أن تتوفر في المدرسة أماكن للراحة.

❖ **فيما يتعلق بغرفة الصف:**

أن يتم تحديد غرفة وصف دراسي لكل مرحلة دراسية في المدرسة، بحيث تتوفر فيه مجموعة من الشروط اللازمة لاستيعاب ودمج هذه الفئة من الطلاب، بحيث تقوم إدارة المدرسة بإلحاق أي طالب معاق حركياً ينضم إلى المدرسة في هذه الصفوف. ويتعين أن تتميز هذه الصفوف بالخصائص والمواصفات الآتية:

- أن تكون غرفة الصف الدراسي في الدور الأرضي، وقريبة من مرافق المدرسة المختلفة.
- ألا يكون عدد الطلاب كبير في غرفة الصف.
- اختيار الغرف التي يكون لها بابان وليس باباً واحداً، ومراعاة زيادة اتساع فتحات الأبواب لتسمح بمرور الكرسي المتحرك من خلالها بسهولة، وكذلك مراعاة سهولة فتح الأبواب بحيث تكون لها مماسك طويلة نسبياً، وأن تكون من النوع الخفيف، والتي تفتح على الاتجاهين.
- خلو غرفة الصف من العوائق والحواجز، وأن يكون الأثاث مثبتاً ومرتباً فيها بشكل مناسب، وتوفير مسافات كافية بين المقاعد والأدراج لتسمح للطالب الذي يستخدم الكرسي المتحرك أو العكازين بالحركة والتنقل بأمان وحرية.

- توفير مقاعد وطاولات دراسية خاصة للطلاب المعاقين حركياً، بحيث تكون قابلة للتغيير في الارتفاع والانخفاض والتوسعة لتتلاءم مع احتياجاتهم الخاصة، وأن يتم اختيارها وفق قياسات وشروط معينة، ومع مراعاة نوع الإعاقة الحركية التي يعاني منها الطالب.
- أن تكون السبورة منخفضة بما فيه الكفاية، كي يتمكن مستخدموا الكراسي المتحركة، أومن يعانون من محدودية في حركة الذراعين من استخدامها.
- أن يكون موقع جلوس الطالب المعاق في الفصل بين مجموعة من زملائه العاديين حتى يتمكن من التفاعل والتواصل معهم، وأن تتاح له حرية اختيار المقعد والزميل والمكان المفضل للجلوس، أما في حالات الضرورة القصوى المرتبطة بطبيعة الإعاقة فإنه يخصص له مكان مناسب. على أن يكون هذا الموقع في مقدمة الصف حتى لا يكون بينه وبين السبورة حواجز.
- يراعي أن يكون مكان جلوس الطالب المعاق حركياً قريباً من المخارج الرئيسية للفصل حتى يتمكن من الخروج بسرعة في حالات الطوارئ (كالحريق).
- يراعي أن تتوفر في الفصل مجموعة من الأجهزة والأدوات التعليمية المصممة بمواصفات خاصة كي يسهل على المعاق حركياً استخدامه، مثل أدوات الكتابة المصممة للمعاقين حركياً، والمؤشرات التي تربط بالرأس أو يقبض عليها بالشفتين للضغط على لوحة الحروف للآلة الكاتبة أو الحاسوب للكتابة في حالة عدم القدرة على استخدام اليدين في الكتابة.

❖ **فيما يتعلق بالمعلمين:**

تعد اتجاهات المعلم نحو الطالب المعاق حركياً من أهم العوامل التي تساعد على نجاح عملية دمج المعاق في المدارس العادية فالمشاعر والاتجاهات الإيجابية لا تساعد فقط على تسهيل سُبل التواصل بين المعلم والطالب المعاق حركياً، بل وتعد النموذج الذي يحتذي به الطلاب العاديون في تعاملهم مع زميلهم المعاق مما يؤدي في النهاية إلى توفير جو مناسب من الألفة والتفاهم داخل الفصل. لذا يتعين أن يتم الدمج بعد استشارة معلمي الطلاب العاديين، بحيث لا يشعرون بالضغط أو الإجبار على التأقلم مع الطالب الذي يحتاج إلى عناية خاصة. لذا يتعين على معلم الفصل مراعاة ما يلي:

- أن تكون لديه الرغبة والتقبل للتعامل مع الطالب المعاق حركياً، والقدرة على التفاعل معه، وألا يجبر على ذلك.
- معرفة المصادر والإمكانيات المتخصصة الموجودة في المدرسة، أو المجتمع المتعلقة بمجال الإعاقة الحركية.
- تطوير خبرته في فهم طبيعة الإعاقة الحركية وكيفية التعامل معها، والإلمام بطرق وأساليب تعليم المعاقين، من خلال حضور الدورات، والإطلاع والقراءة في هذا المجال، بما يساعده بالإلمام بالاعتبارات الأساسية المرتبطة بتأثير نوع الإعاقة الحركية على عمليات التعلم والنمو، وكذلك في اختيار الأساليب التدريسية والوسائل التعليمية الملائمة لحالة الطالب، كما تجعله على وعي بالمصطلحات والمفاهيم الطبية الخاصة بحالة الإعاقة الموجودة في الفصل.
- معرفة الصعوبات والمشكلات التي تلازم حالة الإعاقة الحركية، والكفاءة في التصرف السليم والمناسب في حالة النوبات التي يتعرض لها بعض الطلاب.
- العمل بشكل إيجابي ضمن فريق من ذوي الاختصاصات المختلفة لتلبية حاجات الطلاب المعاقين حركياً.
- القدرة على إجراء الاختبارات التشخيصية والتتبعية، والمتابعة المستمرة لمستوى الطالب التحصيلي وأداءه الدراسي وما يطرأ عليه من تغييرات، ومعرفة أسباب تدني المستوى التحصيلي في حالة ذلك والعمل على تعديلها.
- التعرف على جوانب القوة والضعف لدى الطالب المعاق حركياً، والاستخدام الفعال للتعزيز والتركيز على النقاط الإيجابية في الإنجاز وتشجيع الطالب ومدحه على الجهد الذي يبذله في التعلم.

- تكييف ظروف البيئة التعليمية، من خلال مواءمة طرق التدريس والوسائل التعليمية والتنويع فيها لتتناسب مع احتياجات وميول هؤلاء الطلاب، وتراعي الفروق الفردية بينهم، مثل:
  - تجزئة الواجبات والأنشطة للطالب المعاق حركياً إلى وحدات صغيرة مترابطة يراعي بها المجهود الحركي الذي تحتاجه كل وحدة.
  - إعطاء الطالب عدد مخفض من الواجبات أو الواجبات البديلة.
  - إذا كان المعلم يستخدم أسلوب المحاضرة، وهناك طالب معاق حركياً يعاني من مشكلة في الكتابة، فعلى المعلم تبني أسلوب آخر ككتابة النقاط الرئيسية للموضوع على السبورة، وشرح الخطوط العامة للدرس، ثم تلخيص النقاط الأساسية للمحاضرة عند نهاية الدرس.
  - مساعدة الطالب عند النسخ من السبورة، أو تزويده بنسخة على الدرج، كما يمكن السماح له باستخدام الآلة الطابعة والكمبيوتر أو الكمبيوتر أو المسجل أثناء كتابة المواضيع المطولة.
  - منح المعاق حركياً وقتاً كافياً للإجابة عن الأسئلة أو إنجاز الأنشطة داخل الفصل بما يتناسب مع طبيعة إعاقته.
  - معرفة نوعية الأنشطة التي تلائم مختلف الحالات، واستخدام المناسب منها لإمكانات الطالب وقدراته، والتي يستطيع أن يبرز من خلالها (كالإلقاء والحاسب الآلي والأنشطة الفنية). وكذلك معرفة نوع الأنشطة التي قد تعرض هؤلاء الطلاب للخطر وتجنبها، وكل ذلك يعطيه الدافع للعطاء والمشاركة الفعالة
- تعديل ومواءمة أساليب التقويم والامتحانات لتصبح أكثر ملاءمة لاحتياجات هؤلاء الطلاب وإمكاناتهم، بشكل غير مفرط ولا يؤثر على الامتحانات والمناهج الدراسية بصورة سلبية، من خلال: (تجزئة الامتحانات بما يتلائم مع حالته، أو استخدام الامتحانات الشفهية، والموضوعية، وزيادة الوقت المسموح به للاختبار، أو تقليل بنود الاختبار).
- مراعاة توفير وقت كاف للطالب المعاق للاسترخاء والراحة إذا دعت حالته لذلك.
- ملاحظة ومراقبة مدى ملائمة التجهيزات الخاصة في الفصل مع الحاجات الخاصة بالطالب المعاق حركياً.
- نظراً لأن كثير من حالات الإعاقة الحركية تتطلب استخدام الأجهزة المساعدة على التقاط واستخدام الأدوات المدرسية، وكذلك الأجهزة المساعدة على التنقل والحركة مثل الأطراف الصناعية والعكازات والكرسي المتحرك، لذلك فعلى المدرس التعرف على طبيعة هذه الأجهزة وكيفية تشغيلها والتعامل معها.
- المساهمة في تخطيط الجدول المدرسي حتى لا ينتج فيه فراغات نتيجة إعفاء الطلاب المعاقين حركياً من بعض المواد (كالتربية البدنية والمهنية) والعمل على استغلال ذلك الفراغ في أنشطة ثقافية واجتماعية مثمرة.
- مراقبة مدى تفاعل الطالب المعاق مع الأنشطة الدراسية والترويحية، وكتابة تقرير للمسئولين في المدرسة (المدير أو الأخصائي النفسي أو الاجتماعي) لاتخاذ اللازم لتحسين وضع الطالب المعاق في الفصل.

❖ **فيما يتعلق بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمرشدين الطلابيين:**

يتعين على الأخصائي أو المرشد النفسي القيام ببعض الخدمات التوجيهية والإرشادية النفسية الخاصة بالمعاقين حركياً، من خلال ما يلي:

- فهم الخصائص المرتبطة بالإعاقة الحركية، وأن تكون لديه معرفة بمستوى الطالب من حيث قدرته على توظيف قدراته وإمكاناته.

- أن يكون عضواً فاعلاً ويتعاون مع أعضاء الفريق الذين لهم علاقة بهذا الطالب، وضرورة التوعية الكافية لجميع المتعاملين مع الطالب المعاق حركياً في محيط المدرسة، وإلمامهم الكافي بظروف الإعاقة، وما يجب مراعاته من أسس التعامل مع هذه الحالات.
- تحويل الطالب المعاق حركياً لإجراء الفحوص الطبية اللازمة للتعرف على الحالة الصحية للطالب، وطبيعة حالته، وللتأكد من عدم وجود إعاقات ومشاكل أخرى بالإضافة إلى حالته.
- ضرورة البدء بالتشخيص النفسي المبكر للطالب المعاق حركياً، نظراً لوجود مشكلات نفسية خطيرة في كثير من الحالات بين هذه الفئة من الأفراد.
- الاهتمام بنواحي الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلاب، أكثر مما هو الحال بالنسبة للطلاب العاديين. وعلى الرغم من أنه لا توجد مشكلات شخصية فريدة بين المعوقين حركياً إلا أنه توجد مشكلات توافق كثيرة لديهم.
- ربما يضطر الطالب المعاق حركياً إلى المرور بالعديد من المعوقات حتى يستطيع الوصول إلى مكتب المرشد النفسي وعلى هذا يجب أن يكون المرشد النفسي محدداً وواضحاً في إعطاء مواعيده ومستعداً لاستقبال الطالب في الوقت الذي حدده
- توفير الرعاية النفسية الملائمة للطلاب المعاقين حركياً من خلال:
  - بناء علاقة طيبة معهم وإعادة الروابط بينهم وبين المجتمع (التقبل الاجتماعي)، وإزالة مخاوفهم وغرس الثقة في نفوسهم وتبصيرهم بقدراتهم.... الخ.
  - مساعدتهم على اكتساب القيم الاجتماعية السوية وترسيخ العقيدة الإسلامية لديهم بدرجة كبيرة والتي تكوِّن لديه الوعي الديني والاجتماعي والانتماء للمجتمع.
  - مساعدة المعاقين حركياً على تقبل إعاقتهم والتعايش معها ومع ما يترتب عليها من نتائج تتعلق بإمكاناتهم وقدراتهم، وأن يتعلموا الأداء داخل نطاق الحدود التي فرضها عليهم وضعهم، ومواجهة المشكلات المرتبطة بإعاقتهم.
  - تقديم خدمات التوجيه التربوي والتوجيه المهني، من خلال تزويد الطالب بالخبرات والمعلومات اللازمة والمناسبة التي تساعده على تحديد أهدافه الدراسية والمهنية بما يتلاءم مع طبيعة إعاقته، والتي تمكنه من استكمال إعداده نحو الاستقلال وعدم الاعتماد على غيره في المجتمع.
  - إرشاد هؤلاء الطلاب بضرورة العلاج الطبي وأهميته واستمراره مما يدعم ذلك توافقهم النفسي.
  - تشجيعهم على الانخراط في المجتمع والاندماج مع أقرانهم ومع الآخرين دون خوف، وتوفير جو اجتماعي ملائم لهم يعالج السلوكيات غير السوية لديهم، ويكسبهم السلوكيات الاجتماعية المقبولة، وتعليمهم الدور الاجتماعي كما يتوقع منهم بعد خروجهم للحياة والعمل وإدماجهم في مناشط الحياة ومجالاتها الإنتاجية التي تناسبهم.
  - توجيههم إلى العادات الصحية المختلفة لإبعادهم عن الأمراض وللاهتمام بمظهرهم الخارجي لأن هذا يضمن قبولهم واحترامهم من قبل المجتمع، وفي نفس الوقت يربي فيهم الاعتزاز والثقة بالنفس.
  - إرشاد هؤلاء الطلاب إلي مختلف أنواع الأنشطة واللعب الحركي والرياضي والتوظيفي والتركيبي والتمثيلي والجماعي في إطار مواقف التدريس غير التقليدية بشرط أن تكون في مستواه الفعلي حتى لا يصاب بالإحباط أو بالملل.
  - ملاحظة الانحرافات السلوكية أولا بأول، وأسبابها والعوامل المؤدية إليها ومن ثم كيفية الحد منها وتعديلها.
  - تزويد المعاقين حركياً بالمعلومات عن التأهيل والتدريب والعلاج المتوفر في المجتمع وكيفية الحصول عليها.
- التعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية الأخرى، مما يساعد على توفير الخدمات التربوية المناسبة لهؤلاء الطلاب.
- العمل على التعاون الإيجابي بين المدرسة والأسرة، وتطوير أواصر العلاقة والتواصل مع أولياء الأمور، للتوصل إلى مشاركة فعالة من قبلهم في تذييل العقبات التي تواجه أبناءهم، والتعاون والتنسيق معهم لوضع وتطبيق الخطط التربوية والتأهيلية،

وإزالة كافة العقبات التي تعترض استمرار الطلاب المعاقين حركياً في دراستهم بالمدرسة العادية. ويمكن مساعدة وإرشاد أولياء الأمور للتكيف مع إعاقة ابنهم ومع المجتمع من خلال:

- إقامة لقاءات إرشاد وتثقيف لأولياء الأمور لزيادة الوعي لديهم، وتدريبهم على بعض التقنيات والمهارات التربوية الخاصة بأبنائهم، وفهم دور الأسرة تجاه ابنها المعاق لينمو بشكل سليم، والقيام بالأدوار الموكولة لكل فرد وتحديد مسؤولياته.
- مساعدة أسر المعاقين حركياً على تقبل إعاقة ابنهم والتعايش معها، وتحريرهم من المشاعر السلبية تجاه ابنهم المعاق.
- توضيح أهمية استخدام الأساليب التربوية الصحيحة في التعامل مع الطفل والابتعاد عن العنف واللوم، وتوفير الجو النفسي المشبع بالأمن والاستقرار والتقدير.
- الابتعاد عن الإفراط في التدليل، وتعويد الطفل على الاعتماد على النفس والنظام والتعاون.
- توضيح أهمية شعور الطفل المعاق بالتقبل الأسري والاجتماعي، حيث يساعد الطفل على النمو النفسي الصحي وينمو لديه معنى الذات ويعمق لديه التوافق النفسي والاجتماعي السليم.
- أهمية توفير كافة السبل لمشاركة ابنها في النشاطات الاجتماعية الترويحية.
- مساعدة أسر المعاقين حركياً في الحصول على المعلومات وعلى مصادر الدعم والخدمات اللازمة.

- متابعة المستوى التحصيلي للطالب من خلال معلميه.
- مخاطبة جهات الاختصاص لتوفير العلاج الطبيعي عصراً للطلاب ذوي الإعاقة الحركية الذين يحتاجون هذه الخدمة.
- إعداد الطلاب العاديين لتقبل فكرة الدمج، حتى لا تحد الاتجاهات السلبية لدى البعض من التفاعل الاجتماعي، واستخدام أساليب عديدة لتعديل اتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي الإعاقات، كالكتب والقصص الخاصة بالأطفال المعاقين والأمثلة والنماذج للمعاقين، وكذلك محاضرات تقدم من شخصيات في مجال الإعاقة الحركية، أو شخصيات من ذوي الإعاقات الحركية والتي حققت نجاحاً في مجال من المجالات، والمناقشات الجماعية حول الإعاقة.
- عدم عزل الطلاب ذوي الإعاقة الحركية عن مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية، وإتاحة الفرصة لهم للنماء والتفاعل الاجتماعي من خلال المشاركة في حياة المدرسة العادية، وتنظيم لقاءات وأنشطة اجتماعية وترفيهية داخل المدرسة وخارجها، تمارس فيها النشاطات الرياضية والفنية والحرفية المتنوعة، بحيث يستطيع أن يشارك فيها الطلاب بجميع فئاتهم، لإكسابهم المزيد من الخبرات، ولتنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وتحسين المهارات الاجتماعية والسلوكية لديهم، مما يعزز عملية الاندماج، وزيادة الشعور بالانتماء الاجتماعي.
- يشمل الإرشاد والتوجيه معلمي الفصول الملحق بها طلاب معاقين حركياً، وكذلك إمدادهم بالكتب والنشرات الإرشادية فيما يتعلق بكيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب، سواء من حيث الأساليب التدريسية والتقويمية، أو ما يجب عمله في حالات الطوارئ.

❖ **فيما يتعلق بأولياء الأمور:**

- أن يكون لدى أولياء الأمور رغبة في تعليم أطفالهم المعاقين حركياً بالصف والمدرسة العادية.
- التعاون مع المدرسة والممثلة (بالمدير ومعلمي الطالب المعاق حركياً والأخصائي النفسي والاجتماعي)، وتوفير التسهيلات اللازمة للاتصال بولي الأمر، والطبيب المعالج، والإطلاع على الملف الخاص بالطالب المعاق عند الضرورة.
- تحديد جدول زمني للمراجعة الطبية الدورية للحالة الطبية للطالب المعاق، وإعلام المدرسة بهذا الجدول، للتمكن من عمل الترتيبات المدرسية المناسبة للاختبارات والأعمال والأنشطة والواجبات المدرسية.

- أن يتبادل مع المعلمين والأخصائيين ملاحظاتهم الشخصية فيما يتعلق بالتغيرات الصحية والنفسية والسلوكية والتحصيلة، وإرشاداتهم حول ذلك.
- إعلام المدرسة إذا ما كان هناك دواء يتناوله الطالب، والآثار السلبية الناتجة عن تناوله في غير ميعاده أو تناوله بجرعات أقل أو أكثر من التي يحددها الطبيب المعالج، أو في حالة نسيان تناوله لأي سبب من الأسباب، وذلك من أجل أخذ الاحتياطات اللازمة داخل الفصل من استعدادات خاصة بردود الفعل المحتملة.

وصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن القول أن الطالب المعاق حركياً المدمج في مدارس التعليم العام العادية يواجه بعض المشكلات التي قد تؤثر على تقدمه الدراسي وتهدد أمنه النفسي، مما يعوق اندماجه الحقيقي والفعلي في المدرسة والمجتمع. لذا يستوجب التعرف المستمر على أهم مشكلات وحاجات الطلاب المعاقين حركياً في مدارسنا، وتوفير الرعاية النفسية والتوجيهية والإرشادية الإنمائية والوقائية والعلاجية اللازمة، وكذلك توفير الخدمات والتجهيزات البيئية التي تساعد على تلافي هذه المشكلات وتطوير البيئة المدرسية بجميع مجالاتها بشكل مفيد وفعال.

ومن هنا فقد ترتب على دراسة الواقع والمأمول لعملية دمج الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام العادية بمنطقة المدينة مجموعة من التوصيات والمقترحات الآتية:

- تشخيص الواقع، والوقوف على حجم المشكلة وظواهرها في المملكة بشكل عام، ومن ثم علاجها بكافة السبل، وهذا من أهم وسائل النجاح.
- زيادة الاهتمام بالطلاب المعاقين حركياً أسوة بغيرهم من الفئات الخاصة.
- تطوير عملية دمج الطلاب المعاقين حركياً، وزيادة كفاءة وفعالية الخدمات التي تقدمها مدارس التعليم العام التي تستوعب الطلاب المعاقين حركياً لإخراجهم من عزلتهم، وإعداد المباني المدرسية التي تتلاءم مع طبيعة إعاقتهم.
- الحد من المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً، وخاصة المشكلات الناجمة عن التحاقهم بمدارس التعليم العام العادية والغير مهيئة مسبقاً لأمثالهم.
- التأكيد على تنفيذ كافة القرارات واللوائح الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم التي تؤكد على تسهيل دمج هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات لهم.
- توفير نظام للمعلومات والبيانات الكافية والدقيقة التي يمكن على أساسها وضع خطة على مستوى المملكة العربية السعودية، تعمل على الحد من مشكلات المعاقين حركياً، وتقديم الخدمات بشكل معبر عن مشكلات واحتياجات هذه الفئة من الطلاب من وجهة نظرهم، لأنهم أجدر بتحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم.
- التنسيق بين الجامعات ومراكز الأبحاث ومراكز العلاج والتأهيل، لعمل الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية ذات الصلة بأحوال المعاقين حركياً وتوظيف الصالح منها لخدمتهم.
- إضافة مادة علمية في المرحلة الجامعية وخصوصاً الكليات التربوية تعنى ببرامج الإرشاد والتأهيل وخدمة المعاقين.
- التوسع في برامج التطوير المهني للعاملين مع هذه الفئات وخصوصاً المعلمين والمرشدين الطلابيين، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
- تشكيل جهة مسئولة متخصصة تتولى قبول هؤلاء الطلاب والإشراف عليهم ومتابعتهم وتقويمهم، على أن يتوفر فيها الكادر الوظيفي والنفسي والاجتماعي والصحي المؤهل للتعامل مع الطلاب المعاقين حركياً في المدارس، كما يهدف إلى التأكد من حصول هذه الفئة على كافة الخدمات التعليمية والنفسية التي تحقق له النمو بأقصى ما تمكنه طاقاته.
- الاستعانة بالمتخصصين بمدارس التربية الخاصة لنقل خبراتهم بكيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب إلى العاملين في التعليم العام.

- تأهيل أطراف العملية التربوية (الإداريين والمعلمين والطلاب العاديين) في كيفية التعامل مع هذه الفئة من الطلاب، ودورهم في إعانة المعاقين على الاندماج في المدرسة من خلال:
- إعداد معلمي هذه المدارس تربوياً ليكونوا قادرين على فهم سمات الطلاب المعاقين، حتى يتمكنوا من التعامل والتفاعل معهم، وهذا يتطلب مشاركة هؤلاء المعلمين في دورات تدريبية داخلية وخارجية.
- إعداد مديري هذه المدارس والإداريين أيضاً لإدارة هذا العمل ومتابعته على الوجه المطلوب.
- إعداد الكوادر في مجالات الخدمة النفسية والاجتماعية المؤهلة والمدربة للإشراف على حالات المعاقين نفسياً وتربوياً.
- توفير الكتب والنشرات والأفلام التعليمية التي تشمل مشكلات المعاقين حركياً واحتياجاتهم.
- إنشاء وحدات للتوجيه والإرشاد النفسي خاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تابعة للوحدات الإرشادية بالإدارات العامة للتربية والتعليم بمختلف المناطق التعليمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المختلفة للطلاب المعاقين.
- أن يكون لكل مدرسة يتواجد بها طلاب معاقين حركياً مختص نفسي تربوي، تتضمن مهامه الاهتمام بشئون وحاجات الطلاب المعاقين حركياً ومتابعتهم.
- أن توفر المدرسة الخدمات والإرشاد النفسي لمساعدة المعاق حركياً على معرفة نفسه وقدراته وتقبل حالته، وتصحيح فكرته عن نفسه.
- التوجيه المهني في المدارس بما يساعدهم في الحصول على وظائف تناسب قدراتهم وإمكانياتهم الجسمية.
- تشجيع المعاق حركياً على النشاط وبذل الجهد، والاستفادة مما لديه من هوايات مناسبة لقدراته وإمكانياته.
- التخطيط لبرامج ترفيهية ورياضية وثقافية داخل المدارس وخارجها، لحمايتهم من العزلة، وتوثيق صلتهم بمن حولهم.
- التأكيد على جانب العلاقات الإنسانية في تقديم الخدمات لهذه الفئة من الطلاب لأنهم أكثر حساسية ويحتاجون إلى توفر هذه العلاقات.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية الآتية:
  - إجراء دراسات مشابهة على عينات أكبر وأوسع.
  - إجراء دراسات تتناول المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب المعاقين حركياً بمختلف أنواعها، وليس مشكلات الدمج فقط.
  - إجراء دراسات عن حاجات ومشكلات دمج المعاقين حركياً في جميع المراحل العمرية وفي المدارس والمجتمع بشكل عام، وأثر البرامج المقدمة لهم على حياتهم حاضراً ومستقبلاً.
  - إجراء دراسات للتعرف على أثر مستوى المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركياً على تكيفهم النفسي والاجتماعي.
  - إجراء دراسات مقارنة بين مشكلات التوافق لدى الطلاب المعاقين حركياً المدموجين في مدارس التعليم العام في بيئات مهيئة، والمدموجين في بيئات غير مهيئة.
  - إجراء دراسات تتناول دمج المعاقين حركياً في المجتمع، بهدف وضع استراتيجيات وخطط وطنية تحقق التكيف النفسي والاجتماعي لهذه الفئة من الأفراد.
  - إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول المشكلات الناجمة عن دمج فئات أخرى من الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، من وجهة نظر كل فئة على حدة.

المراجـــــع

المراجع العربية:

. **أخضر**، فوزية محمد (_) **حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وكيف يتم تكييف البيئة الطبيعية وإخضاعها لتلبية احتياجاتهم**، ورقة عمل مقدمة في اللقاء التربوي الأول للتربية الخاصة (رؤى وتطلعات)، مكة المكرمة، إدارة التربية والتعليم للبنات، المنعقد من شوال _ ذي القعدة هـ الموافق - ديسمبر م.

. **باظة**، آمال عبدالسميع ( ) **سيكولوجية غير العاديين: ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

. **التويتان**، رجاء أحمد ( ) **الانجازات المستقبلية في مجال الدمج**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصة، بعنوان "الدمج مراجعة للإنجازات وتخطيط للمستقبل"، المنعقد في الفترة من _ مايو م، الكويت، وزارة التربية، إدارة مدارس التربية الخاصة، _ .

. **جبريل**، موسى ( ) **مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركياً**، دراسات، السلسلة أ: العلوم الإنسانية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان_ الأردن، المجلد (أ)، العدد ( )، ص _ .

. **الجمّال**، عبدالنبي ( ) **أثر ممارسة البرنامج الرياضي في أوقات الفراغ على تقبل الذات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

. **حامد**، محمد يعن الله ( ) **العلاقة بين الإعاقة الجسمية والتوافق النفسي والاجتماعي للمعوقين جسمياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

. **حرزالله**، محمد سامي ( ) **مشكلات التكيف التي يواجهها المعوقين حركياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.

. **حرزالله**، محمد سامي ( ) **الصعوبات والآثار النفسية التي تواجه المعوقين لدى استخدامهم الأبنية العامة والخاصة**، اليوم العلمي لتفعيل كودة البناء الوطني الخاص بالمعوقين، عمان_الأردن.

. **حسين**، محمد سعود ( ) **اتجاهات المعلمين والمعلمات في مديرية تربية إربد نحو المعاقين حركياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

. **الحمد**، نايف فدعوس علوان ( ) **الحاجات الإرشادية للمعاقين حركياً في ضوء بعض المتغيرات في محافظة** إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

. **الخشرمي**، سحر أحمد (_) **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية**، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد ( )، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ( )، ص _ .

. **الخطيب**، جمال و **الحديدي**، منى و **السرطاوي** عبد العزيز ( ) **إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة: قراءات حديثة**، ط ، عمان: دار جنين.

. **الخطيب**، جمال محمد سعيد ( ) **تعديل سلوك الأطفال المعوقين: دليل الآباء والمعلمين**، ط ، عمان: مكتبة الفلاح.

. **الخطيب**، جمال ( ) **دراسة استطلاعية للاتجاهات نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية في دولة الإمارات العربية المتحدة**، مجلة المنال، العدد ، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

. **الخطيب**، جمال ( ) **مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية**، ط ، عمان: دار الشروق.

. **الخطيب**، جمال محمد و **راشد**، آمنة و **البسطامسي**، غانم و **عبد الكريم**، منى (د.ت) **الرعاية الأسرية للطفل المعاق**: سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ( )، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

. **خنفر**، زين نايف محمد ( ) **مدى ملاءمة مؤسسات الخدمات العامة للاستخدام من قبل المعوقين حركياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.

. **الدباغ**، وفاء ( ) **تجارب وخبرات ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصة**، بعنوان "الدمج مراجعة للإنجازات وتخطيط للمستقبل"، المنعقد في الفترة من _ مايو م، الكويت، وزارة التربية، إدارة مدارس التربية الخاصة، ص _ .

. **درنيقة**، رياض ( ) **دراسة ميدانية حول الأوضاع الاجتماعية للمعاقين جسدياً في مدينة طرابلس**، لبنان.

. **درويش**، أحمد نشأت ( ) **مقترح لتيسير العبادة للمعاقين وكبار السن والمرضى في الحرم المكي الشريف**، أبحاث ندوة عمارة المساجد، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض، م( ) أ، ص _ .

. **الراجحي**، محمد و عمار، عبدالرازق ( ) دراسة حول تربية المعوقين في البلاد العربية، المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ( )، ص _ .

. **الربضي**، هاني ( ) **دراسة بعض المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركياً في محافظة إربد**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ( )، ص _ .

. **الربضي**، هاني ( ) **معوقات تكيف الفرد الرياضي المعوق حركياً: دراسة مسحية على رياضيي الاتحاد الأردني لرياضة المعوقين في الأردن** سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ( )، جامعة اليرموك، الأردن.

. **رجيعة**، عبد الحميد عبدالعظيم ( ) **المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بأمهات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من تلاميذ المرحلة الابتدائية**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ( )، العدد .

. **الروسان**، فاروق ( ) **سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة**، ط ، عمان: دار الفكر.

. **زكريا**، زهير ( ) **مدارس لا تستثني أحداً من الطلبة: خلاصة لخمس خبرات من الأردن**، التربية الجديدة، ص _ .

. **السبيعي**، تركي محمد تركي ( ) **مدى إمكانية دمج الطلاب المعوقين في المدارس العادية من عدمه في ضوء الخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب بمدارس التربية الخاصة والمدارس العادية**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطلعات والتحديات" المنعقدة _ / / هـ الموافق _ / / م، جامعة الخليج العربي، ضمن برنامج مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود للتربية الخاصة، البحرين.

. **السرطاوي**، زيدان أحمد ( ) **التعرف على آراء المعلمين والمدراء في مدينة الرياض نحو أنماط الخدمة التربوية المناسبة للمعوقين ودمجهم**، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

. **السرطاوي**، زيدان أحمد ( ) **اتجاهات طلاب المرحلة التعليمية المتوسطة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالإعاقة**، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ، شعبان، جامعة الملك سعود، الرياض.

. **سليمان**، عبد الرحمن سيد ( ) **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة: ج (المفهوم والفئات)**، القاهرة: زهراء الشرق.

. **سليمان**، عبد الرحمن سيد ( ) **الإعاقات البدنية: المفهوم _ التصنيفات_ الأساليب العلاجية**، القاهرة: زهراء الشرق.

. **سيد**، أحمد نصر الدين و **الغتم**، كوثر ( ) **أسس دمج المعاقين حركياً، واتجاهات المعلم العادي نحو أسلوب الدمج**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطلعات والتحديات" المنعقدة _ / / هـ الموافق _ / / م، جامعة الخليج العربي، ضمن برنامج مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود للتربية الخاصة، البحرين.

. **سيسالم**، كمال سالم ( ) **المعاقون جسمياً وصحياً في المدارس العامة**، ط ، العين_الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

. **الشبيبي**، خالد عبد العزيز إبراهيم ( ) **المشكلات التي تواجه المعوقين حركياً في مراكز التأهيل المهني للمعوقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي**، رسالة ماجستير غير منشورة،تعليم الكبار والتعليم المستمر، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

. **الشخص**، عبدالعزيز السيد ( ) **أثر المعلومات في تغيير الاتجاهات نحو المعوقين**، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ، العلوم التربوية ( )، الرياض، ص _ .

. **الشمروخ**، بدر يوسف ( ) **الخطط المستقبلية لدمج الإعاقتين البصرية والحركية في مدارس التعليم العام**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصة، بعنوان "الدمج مراجعة للإنجازات وتخطيط للمستقبل"، المنعقد في الفترة من _ مايو م، الكويت، وزارة التربية، إدارة مدارس التربية الخاصة، ص _ .

. **الشهري**، أحمد محمد صالح ( ) **العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي ومستوى القلق وبعض المتغيرات لدى المعاقين حركياً في المستشفيات ومراكز التأهيل في كل من الطائف ومكة المكرمة وجدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

. **الشهري**، شاهر ظافر ( ) ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطلعات والتحديات" المنعقدة _ / / هـ الموافق _ / / م، جامعة الخليج العربي، ضمن برنامج مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود للتربية الخاصة، البحرين، ص _ .

. **الشيخ**، يوسف محمود وَ **عبدالغفار**، عبدالسلام ( ) **سيكولوجية الطفل الغير العادي والتربية الخاصة**، ط ، القاهرة: دار النهضة العربية.

. **صالح**، محمد عبد الله ( ) **مدرسة المستقبل: أهدافها واحتياجاتها الفراغية**، بحث مقدم إلى ندوة مدرسة المستقبل، _ شعبان هـ الموافق - أكتوبر كلية التربية - جامعة الملك سعود.

. **الصباح**، سهير سليمان ( ) **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.

. **الصفدي**، عصام حمدي ( ) **الإعاقة الحركية والشلل الدماغي**، عمان: دار اليازوري.

. **صفر**، حسن عبدالحسين ( ) **دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصة، بعنوان "الدمج مراجعة للإنجازات وتخطيط للمستقبل"، المنعقد في الفترة من _ مايو م، الكويت، وزارة التربية، إدارة مدارس التربية الخاصة، ص _ .

. **الطريقي**، محمد حمود سليمان ( ) **المشروع الوطني لأبحاث الإعاقة والتأهيل وإعادة التأهيل داخل المجتمع في المملكة العربية السعودية** الرياض: المركز المشترك لبحوث الأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين.

. **العبد الجبار**، عبدالعزيز محمد ( ) **دراسة للصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات**، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ( )، م ، ص _ .

. **عبد الرحيم**، فتحي السيد ( ) **استخدام المنهج الإسقاطي لدراسة بعض المواقف الاجتماعية كمتغيرات وسيطة بين العجز الجسمي وسوء التوافق النفسي: دراسة ميدانية في البيئة الكويتية**، في: قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، تحرير: لويس كامل مليكة، المجلد الرابع، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، .

. **عبد الرحيم**، فتيحي السيد ( ) **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، ج ، ط ، الكويت: دار القلم.

. **عبد المعطي**، حسن مصطفى و **هاشم**، سامي محمد ( ) **مفهوم الذات لدى المراهقين المعوقين جسمياً**، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، _ يناير، القاهرة: مركز التنمية البشرية والمعلومات.

. **عبيد**، ماجدة السيد ( ) **الإعاقات الحسية الحركية**، ط ، عمان: دار الصفاء.

. **عشكان**، علي منسي و **السريحي**، أحمد راشد ( ) **دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بمدارس التعليم العام (أهميته، آلية تنفيذه، مقومات نجاحه، أثره في بناء شخصية مناسبة) من واقع تجربة ميدانية في منطقة المدينة المنورة التعليمية**، ورقة عمل مقدمة إلى لقاء التربية الخاصة (رؤى وتطلعات)، المنعقد في مكة المكرمة.

. **العوالمة**، حابس ( ) **سيكولوجية الأطفال غير العاديين: الإعاقة الحركية**، ط عمان: المطابع الأهلية.

. **العويل**، بسام اليان ( ) **مشكلات الإرشاد والتأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة: بحث في سيكولوجية الأطفال المعوقين**، ط ، بيروت: دار الخيال.

. **قاسم**، نادر فتحي ( ) **فعالية دراسة مقرر التربية الخاصة في تغيير اتجاهات طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة** مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ، ج ، القاهرة.

. **القريوتي**، يوسف وَ **السرطاوي**، عبدالعزيز وَ **الصمادي**، جميل ( ) **المدخل إلى التربية الخاصة**، ط ، دبي: دار القلم.

. **اللقمان**، عبدالله علي ( ) **الدمج بين الواقع والمأمول**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصة، بعنوان "الدمج مراجعة للإنجازات وتخطيط للمستقبل"، المنعقد في الفترة من _ مايو م، الكويت، وزارة التربية، إدارة مدارس التربية الخاصة، ص _ .

. **مرعي**، أشرف إبراهيم ( ) **تأثير برنامج رياضي مقترح على درجة التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعوقين بدنياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

. **المساعدة**، عبدالحميد ( ) **مشكلات الطلبة المعاقين في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

. **المصطفى**، عبدالعزيز عبد الكريم ( ) **اتجاهات التلاميذ المعوقين جسمياً نحو ممارسة النشاط الرياضي في المرحلة المتوسطة**، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع ( ).

. **الموسى**، ناصر علي ( ) **تجربة وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بالمدارس العادية**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصة، بعنوان "الدمج مراجعة للإنجازات وتخطيط للمستقبل"، المنعقد في الفترة من _ مايو م، الكويت، وزارة التربية، إدارة مدارس التربية الخاصة، ص _ .

. **الموسى** ناصر علي ( ) **دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: رؤية تربوية**، محاضرة أعدها بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج بالموسم الثقافي لمكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

. **المومني**، محمد أحمد مجلي ( ) **أثر الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعاقين حركياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

. **النصراوي**، مصطفى ( ) **دمج المعوقين في المدارس العادية بين الشعارات والموضوعية العلمية**، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجل ( )، العدد ( ) ديسمبر ، ص _ .

. **الهنيني**، عائشة أحمد ( ) **اتجاهات مديري ومعلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً في مديرية تربية محافظة الزرقاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

. **اليحيوي**، محمد صالح (_) **الخدمات التي يحتاجها طالب ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً في مدارسنا**، ورقة عمل مقدمة في اللقاء التربوي الأول للتربية الخاصة (رؤى وتطلعات)، مكة المكرمة، إدارة التربية والتعليم للبنات، المنعقد من شوال _ ذي القعدة هـ الموافق - ديسمبر م.

المراجع الإنجليزية:

1. **Deveaux**, Patricia Ann (1982) Academic library service to handicapped college and university Students, Dissertation Abstract International, Vol. 43, No. 6.
2. **Donaldson**, J. (1980) Changing Attitudes toward Handicapped Persons, A Review and Analysis of Research, Vol. 46, No. 7.
3. **Harrington**, J. (1989) The Effect of Art Education on Self-Concept of Disabled Adult Student in a Community College Setting, Doctoral Dissertation Abstract International, University of Sandiago.
4. **Kirk**, S., Gallagher, J. & **Anastasiow**, N. (1993) Educating Exceptional Children, 7th ed., Boston: Houghton Mifflin com.
5. **Layser**, Y. & **Brams**, P. (1982) Teacher Attitudes Toward Normal and Exceptional groups, Journal of Psychology, Vol. 10.
6. **Robert**, A. Chyben (1985) Career Related Needs School Children with Sever Physical Disabilities, Journal of Counseling & Development, Vol. 64, p.20.
7. **Singh**, Delar (2002) Regular Educators and Students with Physical Disabilities, Education.
8. **Yuen**, Mantak & **Westwood**, Peter (2001) Integrating Students with Special Needs in Hong Kong Secondary School: Teachers' Attitudes and their Possible Relationship to Guidance Training, International Journal of Special Education, Vol. 16, No. 2.

بسم الله الرحمن الرحيم

. . . . . .

العمـــــر: الجنس:
المدرسة التابع لها: الصف الدراسي:
الجنسية: نوع الإعاقة:
الأدوات التي تستخدمها لتساعدك على الحركة: (الكرسي المتحرك _ العكازين_ غير ذلك، اذكره .....).
****

عزيزي الطالب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

من أجل التعرف على أنواع المشكلات التي تواجه أبناءنا من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً في مـــدارس التعليم العام، يُعرض عليك فيما يلي بعض الموضوعات والأشياء المستخدمة في المجتمع، والتي قد تزعِجك وتَشعر بأنها قد تسبب لك مشكلة عند تواجدك في المدرسة. لذا أرجو قراءتها بعناية والإجابة عليها بصدق بما ينطبق على حالتك، وذلك باختيار أحد الاختيارات الثلاثة الموضوعة أمام كل عبارة، ولتوضيح كيفية الإجابة عن كل فقرة إليك المثال التالي:

_ إذا شعرت أن ما تعنيه العبارة التالية لا يمثل مشكلة بالنسبة لك، ولا يحدث أثناء تواجدك في المدرسة، ولا يسبب لك أي ضيق أو انزعاج فضع علامة (√) تحت الاختيار (غير موافق) كما يلي:

العبارة	*الاختيار*		
	موافق	أحياناً	غير موافق .
دورات المياه بعيدة عن غرفة الصف.	( )	( )	(√)

_ وإذا شعرت أن ما تعنيه هذه العبارة يمثل مشكلة لك في بعض الأحيان عند تواجدك في المدرسة فضع علامة (√) تحت الاختيار (أحياناً) كما يلي:

العبارة	*الاختيار*		
	موافق	أحياناً	غير موافق .
دورات المياه بعيدة عن غرفة الصف.	( )	(√)	( )

_ أما إذا شعرت أن ما تعنيه هذه العبارة يمثل مشكلة تحدث لك باستمرار أثناء تواجدك في المدرسة، وتسبب لـــك الضيق والانزعاج بشكل متكرر، ففي هذه الحالة ضع علامة (√) تحت الاختيار (موافق) كما يلي:

العبارة	*الاختيار*		
	موافق	أحياناً	غير موافق .
دورات المياه بعيدة عن غرفة الصف.	(√)	( )	( )

علماً بأن جميع البيانات الواردة في هذه الدراسة سرية ولن تستخدم إلا لأهداف البحث العلمي، شاكراً حسن تعاونك معي، ومتمنياً لك التوفيق والنجاح.

. :

_

-	عند حضوري إلى المدرسة أجد صعوبة في الانتقال من الرصيف إلى الشارع وذلك نظراً لارتفاع حافة الرصيف.			
-	الأدراج والمقاعد الموجودة في الصف لا تتناسب مع حالتي، و لم يتم توفير أي مقاعد أو طاولات خاصة بي.			
-	يكتب بعض المعلمين على السبورة بشكل سريع ولا يهتم ببطء الكتابة عندي.			
-	أفتقد من يساعدني عند الذهاب إلى دورة المياه.			
-	عدم توفر ممرات منحدرة داخل المدرسة مما يضطرني إلى صعود الدرج.			
-	دائماً يكون المقعد الخاص بي في آخر الصف لأن زملائي يسبقونني في اختيار المقاعد الأمامية.			
-	يعاقبني بعض المعلمين بالوقوف طويلاً إذا لم أعمل الواجب.			
-	أفتقد من يساعدني على حمل كتبي المدرسية بعد دخول المدرسة أو عند الانصراف منها.			
-	دورات المياه بعيدة عن غرفة الصف.			
-	مكان جلوسي في غرفة الصف بعيداً عن الباب.			
-	يتعمد بعض المعلمين عدم النظر إلي بسبب حالتي الخاصة.			
-	أفتقد القبول من زملائي في الصف أو في المدرسة.			
-	صعوبة فتح بعض الأبواب.			
-	مكان جلوسي في غرفة الصف بعيداً عن السبورة.			
-	يغضب بعض المعلمين عندما أطلب الذهاب إلى الحمام أكثر من مرة أثناء الحصة.			
-	يتجاهل زملائي ضعف حالتي الصحية.			
-	اضطر إلى البقاء لوحدي في غرفة الصف أثناء الفسحة، لصعوبة انتقالي إلى ساحة المدرسة.			
-	لا توجد أي أدوات في الصف تسهل علي القراءة والكتابة.			
_	نظرات بعض المعلمين تشعرني بالإحراج وبأنني أقل من زملائي الآخرين.			
-	يستهزئ بي بعض الطلاب ويسخرون من حالتي سواء داخل الصف أو في المدرسة.			
-	لا توجد مصاعد كهربائية في المدرسة مما يضطرني إلى استخدام الدرج.			
-	يؤلمني الجلوس المستمر على المقعد الخاص بي في الصف.			
-	يعرض بعض المعلمين عن إعطائي الوقت الكافي للإجابة على أسئلتهم.			
-	يقول بعض زملائي بأني مختلف عنهم وأن مكاني ليس بينهم.			
-	يصعب استخدام دورات المياه الموجودة ، ولا يوجد مرحاض خاص ومجهز لأمثالي.			
-	سبورة الصف مرتفعة عن المستوى الذي يمكّنني من الكتابة عليها.			
-	يبخل بعض المعلمين بمنحي الفرصة للمشاركة في الأنشطة المدرسية سواء داخل الصف أو خارجه.			
-	يرفض بعض زملائي في الصف مشاركتي باللعب معهم.			
-	أرضية بعض الممرات في المدرسة ملساء مما يسبب الانزلاق أو السقوط أحياناً.			
-	المسافة بين الأدراج ضيقة مما يصعب معه المرور بين مقاعد الطلاب والانتقال إلى السبورة.			
-	يغضب بعض المعلمين إذا أخبرتهم بأنني متعب ولا أستطيع مواصلة الحصة.			
-	أتعرض للضرب من بعض الطلاب.			
-	صنابير شرب المياه عالية بالنسبة إلي مما يعيق استخدامي لها.			
-	لا أتمكن من أداء صلاة الجماعة مع زملائي لأن المسجد يبعد كثيراً عن غرفة الصف.			
-	يعرض بعض المعلمين عن إلزامي بواجبات مثل باقي زملائي.			
-	يتخوف بعض الطلاب من رؤيتي ويسعى إلى الابتعاد عني.			

-	صعوبة إيقاف السيارة التي توصلني بالقرب من باب المدرسة.			
-	دائماً أجلس في مكان منعزل في غرفة الصف بعيداً عن زملائي.			
-	واجباتي المدرسية كثيرة مما يستغرق معظم وقتي لأدائها في البيت.			
-	يضحك بعض زملائي على ذهابي كثيراً إلى الحمام.			
-	درجات سلم المدرسة مرتفعة مما يرهقني ويؤلمني عند صعودها.			
-	يتجاهل بعض المعلمين وجودي داخل الصف.			
_	يطلق علي بعض الطلاب ألقاباً قبيحة أمام الآخرين.			
-	مطعم المدرسة (المقصف) بعيد عن غرفة الصف، مما يعيق ذهابي إليها وأضطر إلى إحضار إفطاري من المنزل.			
-	يفتقد بعض المعلمين كيفية التعامل معي بشكل مناسب.			
-	يخبرني بعض زملائي بأن آباءهم يمنعونهم من مصادقتي.			
-	أشعر بالملل عند جلوسي بمفردي (سواء أثناء الفسحة أو حصة التربية الرياضية) لعدم وجود أي وسيلة للتسلية في مثل هذه الأوقات.			
-	اضطر إلى الجلوس بمفردي أثناء حصة الرياضة، لرفض معلم التربية الرياضية أن أشارك زملائي في أي نوع من الأنشطة الرياضية.			
-	يعرض بعض زملائي في الصف عن التعاون معي ومشاركتي في أي عمل.			
-	أبواب الفصول ضيقة بعض الشيء مما يصعب معه مرور كرسيّ المتحرك.			
_	يجبرني بعض المعلمين على الوقوف في طابور الصباح وأداء التمارين الصباحية.			
_	يؤذيني بعض الطلاب بدفع الكرسي (المتحرِّك) الخاص بي بسرعة في المدرسة.			
-	غرفة الصف لا توجد في الدور الأرضي من المدرسة.			
-	يجبرني معلم التربية الرياضية على أداء بعض التمارين غير المناسبة لحالتي.			
-	لا أستطيع شراء الإفطار من مقصف المدرسة، نظراً لازدحام الطلاب عليه.			
-	يتجاهل معلم التربية الرياضية توجيهي إلى أنشطة وتمارين بديلة بحيث تكون مناسبة لحالتي.			
-	لا يوجد ممر مخصص أستطيع من خلاله شراء احتياجاتي من مقصف (مطعم) المدرسة.			
-	يفتقد بعض المعلمين قدرة التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب.			
-	لا يوجد في مطعم المدرسة (المقصف) مكان أو طاولات مناسبة لتناولي الإفطار، مما يمنعني من مشاركة زملائي وجبة الإفطار.			
-	يهمل بعض المعلمين توعية الطلاب بكيفية التعامل الجيد معي ومساعدتي.			
_	لا توجد ممرات خاصة بي لدخول المدرسة والخروج منها، مما يخيفني من السقوط بسبب الازدحام.			
_	تفتقد مدرستي إلى مرشد طلابي أو أخصائي اجتماعي أستطيع اللجوء إليه عندما تعترضني أي مشكلة.			
_	غرفة المرشد الطلابي بعيدة عن غرفة الصف، مما يصعب معه الوصول إليها.			